أزال الاحتلال الإسرائيلي 37 بلدة و40 ألف منزل خلال توغله في الجنوب اللبناني، وفقاً لتقرير للوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام (الحكومية)، أمس الثلاثاء، وذلك في موازاة سحبه فرقتين عسكريتين، وأيضاً تلويحه بنيته توسيع الاجتياح، ما لم تحدث تسوية تُعيد حزب الله إلى شمال نهر الليطاني

390 كيلومتراً مربعاً

إزالة 37 بلدة و40 ألف منزل في جنوب لبنان

بيروت ـ **ربى الحمّال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

تزامنت الأنباء عن سحب الجيش الإسرائيلي بعض الألوية المشاركة في التوغّل البري للبنان، من أجل «إفساح المجال أمام تسوية» بشأن وقف العدوان على لبنان، مع بروز قوائم عن مسح الاحتلال 37 قرية بكاملها في الجنوب اللبناني بتفخيخها وتفجيرها. وفي وقت أعادت فيه إيطاليا الإشارة إلى إرساء قواعد اشتباك جديدة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، كان جيش الاحتلال يواصل غاراته في مختلف المناطق الجنوبية والبقاعية، فضلاً عن محاولة التسلل من مناطق جنوبية عدة، وذلك على وقع تأكيد وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، نية إسرائيل «وقف عبور الأسلحة من إيران إلى لبنان عبر سورية».

وكشفت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان، أمس الثلاثاء، أنه «في إطار الحرب التدميرية التي يشنها العدو الإسرائيلي على لبنان عموماً، والجنوب خصوصاً، والغارات والأعمال العسكرية التدميرية، يقوم جيشه بتفخيخ وتدمير أحياء في مدن وبلدات بكاملها». وذكرت أن «أكثر من 37 بلدة جرى مسحها وتدمير منازلها، وأكثر من 40 ألف وحدة سكنية دُمّرت تدميراً كاملاً، وهذا يحدث في منطقة في عمق 3 كيلومترات تمتد من الناقورة حتى مشارف الخيام»، أي بطول 130 كيلومتراً، التي تشكّل الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. وفجّر الاحتلال، أمس الثلاثاء، عشرات المنازل في ميس الجبل، جنوبي لبنان. وأفادت «يونيفيل» في بيان، أمس الثلاثاء، بأن القصف أدى إلى إلحاق الضرر بالبنية التحتية في جنوب لبنان، مما جعل بعض الطرق غير سالكة، ويقوم جنود حفظ السلام من مختلف الوحدات برفع الأنقاض وإصلاح الطرق بين القرى.

في المقابل، أظهرت بيانات الجيش الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، أنه باشر تقليص عملياته البرية في جنوب لبنان، في الأسبوعين الأخيرين، حسبما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي. وكانت تشارك في اجتياح جنوب لبنان، الذي بدأ في 1 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، 4 فرق عسكرية، وهي الفرق 91 و146 و98 و36. غير أنه بين يومي 28 أكتوبر الماضي و1 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، كشفت بيانات جيش الاحتلال أن الفرقتين 146 و91 كانتا تشاركان في الاجتياح، قبل سحبهما. وجاءت تلك البيانات في ظل ادعاءات إسرائيلية حول احتمال حصول «تسوية» سياسية بين إسرائيل ولبنان، وزعم مصادر إسرائيلية، مطلعة على الاتصالات، بأنه ربما يجري التوصل إلى اتفاق خلال «أسبوع ونصف الأسبوع إلى أسبوعين»، حسب موقع صحيفة يديعوت أحرونوت العبري. وأضاف الموقع في تقرير، أمس الثلاثاء، أنه يتوقع أن يستمر الاجتياح البري عدة أسابيع، وأن الجيش الإسرائيلي ينتظر قرار الحكومة.

في المقابل، كان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي، قد أكد خلال لقائه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، أول من أمس الاثنين، أن إسرائيل رفضت كل الحلول المقترحة لوقف إطلاق النار، وواصلت عدوانها على لبنان، وطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على بلاده.

كما اعتبرت القناة 12 الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، أن لا أساس لمزاعم إسرائيل حول تقدم نحو «تسوية»، بل إن «الجيش الإسرائيلي سيواصل هجومه في لبنان»، وأشارت القناة إلى أن «تسوية» كهذه تعني انسحاب حزب الله إلى ما وراء نهر الليطاني، ووجود «قوة إنفاذ دولية ويضمنها الجيش اللبناني» للتقق من عدم وجود مقاتليه في الجنوب. لكن الشرط التعجيزي الذي تصر عليه إسرائيل هو أن توافق الدولة اللبنانية على توغل قوات إسرائيلية في أراضيها وانتهاك سيادتها، وهو ما وصفته القناة بأنه «حق إسرائيل بالعمل في حال خرق الاتفاق».

وأضافت القناة أنه في هذه المرحلة على الجيش الإسرائيلي لإمكانية التوغل في قرى في عمق جنوب لبنان، لم يصل إليها جندي»، مؤكدة أن الإطار القانوني لقواعد الاشتباك لم يكن كافياً على الإطلاق لتلبية الاحتياجات الميدانية الحقيقية.

ميدانياً، وقعت اشتباكات ضارية بين حزب الله والقوات الإسرائيلية، عند الأطراف الغربية لعين إبل – حانين، أثناء محاولة جنود الاحتلال التوغل في المنطقة. وكذلك وقعت اشتباكات مماثلة خلال محاولة تسلل جنود الاحتلال من ناحية بلدة رميش، منطقة خانوق الكسارة. وشملت محاولات التوغل بعض المرتفعات في جبهة مزارع شبعا، وتلال كفرشوبا، وحلتا، وكفرحمام، والهبارية، مع تسجيل تحركات لقوات المشاة وآليات الاحتلال في اتجاه مرتفع السدانة وبوابة شبعا. كما هاجم الحزب تجمعاً للاحتلال عند الأطراف الجنوبية الغربية لبلدة مارون الراس.

وواصل الاحتلال تنفيذ غاراته الجوية، أمس الثلاثاء، مستهدفاً مبنى بالقرب من مجمع المصطفى في منطقة الجية، في ساحل الشوف في قضاء جبل لبنان شمال صيدا. وأفاد مصدر صحي لـ«العربي الجديد» بسقوط 3 شهداء في غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في طلبا في قضاء بعلبك. كما أفادت وزارة الصحة اللبنانية بسقوط 3 شهداء بسبب غارة العدو الإسرائيلي على حورتعلا. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية أن غارات استهدفت مدخل بلدة مشغرة الشمالي، وسحمر، ويحمر، وزلايا في البقاع الغربي، ومبنى في بلدة معروب في صور، والسوق الشعبي في مدينة بنت جبيل. وترافق ذلك مع قصف مدفعي لأطراف المدينة، وأطراف بلدتي مارون وياترون. كما استهدف الطيران المسيّر دراجة نارية في بلدة حاريص، ما أدى إلى سقوط شهيد، ثم تلته غارة على مسجد البلدة ما أدى إلى تدميره. وأصيب ليل الاثنين - الثلاثاء، عدد من الأشخاص بجروح متوسطة، من جراء استهداف الطيران المسيّر لبلدة الطيري الجنوبية، وجرى نقلهم إلى المستشفى اللبناني الإيطالي في صور للمعالجة. وفي بلدة ديركيفا، أدت الغارة إلى سقوط شهيدين وإصابة عدد من الجرحى. واستهدف الطيران الحربي بلدات: البازورية، وصريفا، وباريش، وكفرا، وياطر. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام، أن ذوي مواطنة من بلدة الضهيرة الفوقا، أفادوا بأنه فُقد الاتصال معها بعد دخول القوات الإسرائيلية إلى البلدة، صباح أمس الثلاثاء. وكان ذوي أربعة مسنين في ميس الجبل، قد ذكروا مساء الاثنين، أنه فقد التواصل معهم منذ أكثر من شهر.

ودعا جيش الاحتلال، أمس الثلاثاء، سكان الجنوب اللبناني، إلى عدم الذهاب إلى حقول الزيتون لقطفها، مشيراً في إنذار إلى أن «الحرب ما زالت مستمرة، ونحن نواصل دك عناصر ومصالح حزب الله، ولذلك ننشادكم بالامتناع عن السفر جنوباً، والعودة إلى منازلكم أو إلى حقول الزيتون الخاصة بكم. من أجل سلامتكم نرجو منكم الالتزام بهذه التعليمات». الطيران المسيّر، بالإضافة إلى ثلاث هجمات أخرى، موضحة أن عناصرها هاجموا «هدفاً عسكرياً في شمال الأراضي المحتلة»، و«هدفاً حيوياً في شمال الأراضي المحتلة»، و«هدفاً حيوياً في جنوب الأراضي المحتلة» وكلها بالطيران المسير. وأرفقت بياناتها بمقاطع مصورة لانطلاق الهجمات، والتي قالت إنها تأتي في إطار «مقاومة الاحتلال، ونصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ»، مؤكدة «استمرار عملياتها في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة».

وكالة (أكي) للأنباء: «نحن موجودون في قرى في عمق جنوب لبنان، لم يصل إليها جندي»، مؤكداً أن الإطار القانوني لقواعد الاشتباك لم يكن كافياً على الإطلاق لتلبية الاحتياجات الميدانية الحقيقية.

وفي تقرير لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية، أمس الثلاثاء، اعتبر وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أنه «نحن نفهم أننا في فرصة فريدة... لدينا تفوق على حزب الله، ولا يمكنهم المقاومة»، مضيفاً أن «قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم في جنوب لبنان تنهار». ولفت إلى أنه «على عكس عام 2006 (العدوان على لبنان)، تضعنا الإنجازات العسكرية الإسرائيلية اليوم في موقف قوي لمطالبة حزب الله بإبعاد قواته». وشدّد غالانت على أنه «لا يمكننا قبول الجيش الإيراني في سورية... نحن في حاجة إلى وقف نقل الأسلحة، خصوصاً الأسلحة الثقيلة، من إيران عبر سورية والعراق إلى لبنان».

وكان الجنرال لوتشيانو بورتولانو، رئيس أركان الدفاع الإيطالي الجديد، قد اعتبر مساء الاثنين، أن «السيناريوهات غير المستقرة، أصبحت تفرض الآن تطبيق قواعد اشتباك جديدة على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان «يونيفيل». وأضاف بورتولانو، الذي كان قائداً لـ«يونيفيل» سابقاً (بين عامي 2014 و2016)، في تصريحات له بثتها قناة «إيطاليا 1» الإخبارية، أن «الوضع في لبنان يتطلب تعديل قواعد الاشتباك، وتعزيز قدرات القوة، وتوسيع نطاق عملها، وتحديد مناطق جديدة لانتشارها».

القناة 12: إسرائيل تخطط لتوسيع الاجتياح إن لم تتم التسوية

«فرانس برس»: الاحتلال عطّل رادارات «يونيفيل» خلال خطف أمهز

مساعدات ونفقات

أعلنت السعودية، أمس الثلاثاء، وصول طائرة المساعدات الإنسانية الـ19 من الرياض إلى مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. كذلك، وصلت أمس الثلاثاء طائرة روسية محمّلة بنحو 20 طناً من المساعدات الطبية. وفي السياق، لفت وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، فراس الأبيض، في تصريحات صحافية، إلى أن «المبلغ اللازم لتغطية النفقات (الناجمة عن العدوان الإسرائيلي) خلال الأشهر الستة المقبلة يقارب الـ120 مليون دولار».

هشاشة البنية التحتية الصحية

اعتبر المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، مساء أول من أمس الاثنين، أن قطاع الصحة في لبنان «يستمر في مواجهة هجمات بالفعل». وأضاف خلال مؤتمر صحافي في نيويورك، أن «غارة جوية إسرائيلية، بالقرب من مستشفى تبنين، في قضاء بنت جبيل، تسببت في أضرار جسيمة للمستشفى، وإصابة عشرات الأشخاص، كما الحقت غارة جوية أخرى بالقرب من مستشفى بعلبك أضراراً كبيرة بالمنشأة».

آثار الغارات الإسرائيلية على الغازية، 3 نوفمبر 2024 (محمود زيات/ فرانس برس)

للحديث تتمة...

احلاهما مرّ... كلاهما إسرائيل

عثمان لحياني

سواء فاز دونالد ترامب أو كامالا هاريس في انتخابات الرئاسة الأميركية لن يغيّر ذلك شيئاً في السياسات الأميركية تجاه العالم العربي وقضاياه المركزية، وخصوصاً القضية الفلسطينية، وليس من الوارد أن يحدث تغيير بشأن ذلك، إلا داخل مربع المصالح الإسرائيلية. خلال الحملة الانتخابية، قالت هاريس: «سأمنح إسرائيل القدرة للدفاع عن نفسها»، أما ترامب فقال: «ملتزم بالدفاع عن إسرائيل الصغيرة وبأمنها وتفوقها». هذه هي المرة الأولى التي تتاح للمجتمع السياسي والإعلامي العربي متابعة انتخابات رئاسية أميركية يتنافس فيها مرشحان، كلاهما كانا في سدّة الحكم، بما يعني وجود فكرة واضحة وكافية عن سياستهما السابقة وتصوراتهما إزاء المنطقة العربية والقضية الفلسطينية.

ظلّ ترامب يرى في المنطقة العربية مصدراً للتوترات والإرهاب ومورداً للمال، وقد قال ذلك بلسان صريح. ولا تختلف هاريس عنه كثيراً. خلال أكثر من عام من الحرب والعدوان الإسرائيلي على غزة ثم لبنان، لم تكن لهاريس مواقف غير تلك التي تخدم إسرائيل.

يختلف ترامب وهاريس في الموقف من الكثير من القضايا الخاصة بالداخل الأميركي، المتعلقة بسياسات الهجرة والاقتصاد والضرائب والنظام الصحي والإجهاض وغيرها، وفي القضايا الخارجية، كالعلاقة مع الصين وكوريا الجنوبية وروسيا، إلا في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وإسرائيل، فإنهما لا يتمايزان قيد أنملة من حيث الانحياز بشكل كامل إلى حماية أمن الكيان، والالتزام بالدفاع عنه، والتأكيد على سياسات الدعم المادي وإمدادات الأسلحة في كل الظروف، وضمان تفوقه الاستراتيجي والحيوي في المنطقة. وبالإطار، يحق لإسرائيل في الدفاع عن نفسها، ضمن سياق تبرير كل عمل عدائي تقوم به ضد الفلسطينيين، وفي لبنان وسورية وإيران واليمن وغيرها.

التعويل على ترامب أو هاريس لتحصيل استحقاق للقضية الفلسطينية ليس أكثر من وهم كبير وشاخ، كونه يتكرر ضمن عناوين التطلعات العربية في كل انتخابات أميركية. بخلاف ذلك، فإن كلاً من ترامب أو هاريس يضعان كأولوية على صعيد المنطقة العربية الدفع إلى مزيد من التطبيع الذي يتيح لإسرائيل تعزيز وجودها واختراق البنى التحتية والاجتماعية للدول العربية... السياسات الأميركية نجحت في إحداث ربط وثيق وغريب بين التطبيع وبدء تسوية القضية الفلسطينية على أي نحو كان... لا يعرف كيف اقتنع بعض العرب بهذه المسألة، لكنهم اقتنعوا فعلاً.

شرق غرب

سورية: قصف إسرائيلي على القصير

استهدف قصف إسرائيلي، أمس الثلاثاء، بلدة القصير في وسط سورية، بالقرب من الحدود مع لبنان. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن «عدوانا إسرائيليا» استهدف المنطقة الصناعية في القصير وبعض الأبنية السكنية المحيطة بها. وكانت ثلاث غارات إسرائيلية على البلدة أسفرت نهاية الشهر الماضي عن مقتل «سبعة مدنيين وثلاثة مقاتلين سوريين يعملون لصالح حزب الله» اللبناني، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. (فرانس برس)

ألمانيا: إيران مسؤولة عن موت شارمهد

قال مسؤول بوزارة الخارجية الألمانية، أمس الثلاثاء، إن إيران تتحمل مسؤولية موت الإيراني الذي يحمل الجنسية الألمانية جمشيد شارمهد «بعد أن خطفته واحتجزته لسنوات من دون محاكمة عادلة وفي ظروف غير آدمية ومن دون الرعاية الطبية اللازمة»، مشدداً على أن «إيران مسؤولة عن موته». من جهته، قال الناطق باسم السلطة القضائية في إيران، أصغر جيهانغير، في مؤتمر صحافي في طهران، أمس، إن «شارمهد حُكم عليه بالإعدام (تهمة الإرهاب)، وكان إعدامه وشيكاً، لكنه توفي قبل أن يُنفّذ (الحكم)»، الأسبوع الماضي. (رويترز، فرانس برس)

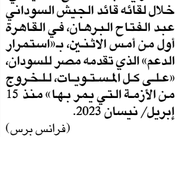

مصر: مقتل ضابطين في سقوط مروحية

أعلن المتحدث العسكري باسم الجيش المصري، غريب عبد الحافظ، أمس الثلاثاء، مقتل ضابطين في القوات المسلحة في حادث سقوط مروحية عسكرية في منطقة الشلوفة بمحافظة السويس، خلال نشاط تدريبي للقوات الجوية، صباح أمس. وأوضح أن المروحية سقطت نتيجة تعرضها لعطل فني. (العربي الجديد)

شراكة استراتيجية بين تركيا وقرغيزستان

اتفقت تركيا وقرغيزستان، أمس الثلاثاء، على إقامة «شراكة استراتيجية شاملة» تهدف إلى تعزيز العلاقات الدفاعية، وذلك خلال زيارة رسمية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال رئيس قرغيزستان صدير جياروف (الصورة): «اتخذنا قراراً مهماً برفع مستوى الشراكة الاستراتيجية بين قرغيزستان وتركيا إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة». ووقع الجانبان 19 اتفاقاً يشمل الطاقة والدفاع ومكافحة الإرهاب. (فرانس برس)

السودان: قتلى في هجوم «الدعم السريع»

قالت لجان المقاومة في السودان، أمس الثلاثاء، وهي مجموعة ناشطون لتنسيق المساعدات، إن «قوات الدعم السريع قتلت مساء (أول من أمس) الاثنين 10 مدنيين في قرية البروب حوالي 85 كيلومتراً شمال شرق ود مدني»، في ولاية الجزيرة وسط السودان. من جهة أخرى، تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقائه قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، في القاهرة أول من أمس الاثنين، بـ«استمرار الدعم» الذي تقدمه مصر للسودان، «على كل المستويات، للخروج من الأزمة التي يمر بها» منذ 15 إبريل/ نيسان 2023. (فرانس برس)

متابعة

إيران تتمسك بـ«رد محسوب ودقيق»

تركت طهران الباب مفتوحاً أمام توقيت وكيفية الرد على الهجوم الإسرائيلي على إيران في 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وذلك على الرغم من تأكيدها أنها «لا تسعى إلى التصعيد»، في الوقت الذي دعت فيه وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) إيران لعدم الرد، مشددة على دعم الإدارة الأميركية لإسرائيل ودفاعاتها. وقال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الباكستاني إسحاق دار في إسلام آباد، أمس الثلاثاء: «نعلم جميعاً أن الكيان الصهيوني ارتكب جرائم وإبادة جماعية لا تعد ولا تحصى في قطاع غزة، ويواصل نشر العنف في أجزاء أخرى من المنطقة. وقد امتدت هذه الجرائم إلى لبنان». وأضاف: «أظهر الكيان الإسرائيلي طبيعته الحربية والعدوانية بشكل أكبر من خلال مهاجمة بعض الأماكن في المراكز العسكرية الإيرانية، وعلى عكس الكيان الصهيوني، فإن جمهورية إيران الإسلامية لا تسعى إلى تصعيد التوترات، لكننا نحتفظ بحقنا الأساسي في الدفاع المشروع، وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، ومن المؤكد أننا سنرد على هذا العدوان في الوقت المناسب، وبالطريقة الصحيحة، وبطريقة محسوبة ودقيقة». واعتبر أن «الإرهاب هو تحدٍ في منطقتنا. إيران وباكستان تتفاهمان حالياً الإرهاب، وقد أكدنا في هذا الاجتماع ضرورة التعاون بين البلدين لمواجهة الإرهاب».

بدوره، شدد دار، بحسب وكالة مهر للأنباء، على «مواقف طهران وإسلام آباد القوية ضد أعمال الكيان الإسرائيلي غير القانونية في الأراضي المحتلة»، معرباً عن إدانته «الجريمة العدوانية الصهيونية ضد إيران»، معتبراً أن «الكيان الإسرائيلي قد انتهك بكل وضوح القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة وسيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ووحدة أراضيها».

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن قائد القوات الجوية الإيرانية العميد الطيار حميد واحدي قوله، خلال حفل تنصيب قائد قاعدة الشهيد ياسيني الجوية في مدينة بوشهر جنوب إيران: «أنصح أعداء الإسلام وأعداء نظام الجمهورية الإسلامية بألا يرتكبوا خطأ بندمون عليه»، مضيفاً: «لبعلم الأعداء أن رجال الإسلام يستمدون قوتهم المضاعفة يوماً بعد يوم من معتقداتهم في الدفاع عن البلاد ونظام الجمهورية الإسلامية ودينهم».

عراقجي: إيران لا تسعى إلى تصعيد التوترات في المنطقة

وكرر تصريحات مسؤولين إيرانيين من أن الهجوم الإسرائيلي «تسبب بأضرار طفيفة لا تذكر للبلاد»، معتبراً أن «عناصر قوات الدفاع الجوي وقفوا بكل قوة ودافعوا عن سماء البلاد وأتموا مهمتهم على أكمل وجه».

كما نقلت وكالة مهر عن نائب الشؤون التنسيقية لفيلق القدس التابع لحرس الثورة الإيراني، العميد ايرج مسجدي قوله إن «الرد الإيراني على الكيان الصهيوني حتمي، وعلى الصهاينة أن ينتظروا! ردنا الحاسم». وشدد على أنه «لا يمكن للأميركيين والصهاينة أن يهددونا ويقوم الكيان الصهيوني بالهجوم علينا ثم يتوقعون ضبط النفس من الجمهورية الإسلامية». وقال: «إيران ستدعم جبهة المقاومة بقوة، وستدرب بشكل حاسم وساحق على العدو، وعلى الصهاينة أن ينتظروا ردنا الحاسم». واعلنت وكالة الفضاء الروسية، في بيان أمس الثلاثاء، أنها وضعت 55 قمراً اصطناعياً في المدار، بينها قمران إيرانيان صنعتهما شركة خاصة، وذلك في سياق تعزيز العلاقات بين موسكو وطهران. وسُمي القمران الإيرانيان الكوثر والهدهد، وفق السفارة الإيرانية في موسكو، التي رحبت بما اعتبرته «خطوة أولى حازمة وحاسمة نحو دخول القطاع الخاص في الجمهورية الإسلامية مجال الفضاء».

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) قد شددت، مساء أول من أمس، على ضرورة ألا ترد إيران على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف أراضيها. وقال المتحدث باسم البنتاغون باتريدر، خلال مؤتمر صحافي: «نعتقد كإدارة أميركية أننا واضحون جداً في أن إيران يجب ألا ترد على الهجمات الإسرائيلية، وإذا اختاروا الرد فبالتأكيد سندعم إسرائيل ودفاعاتها». وأشار إلى أن الولايات المتحدة ستشن قوات عسكرية إضافية في الشرق الأوسط خلال الأشهر المقبلة، موضحاً أنه جرى إرسال قاذفات «بي-52» إلى المنطقة. وتابع: «نحن مستعدون لدعم الدفاعات الإسرائيلية، ونأمل ألا تقوم إيران بأي هجوم انتقامي».

وكان موقع والاه الإسرائيلي قد ذكر، أول من أمس الاثنين، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي رفع حالة التأهب والاستعداد لرد إيراني قوي متوقع، مشيراً إلى أن القوات الجوية في حالة جاهزية عالية، مع مضي إيران، وفقاً لتصريحات مسؤوليها، في الاستعداد للرد على الضربات الإسرائيلية التي استهدفتها. وبحسب ما أشار الموقع فإن «الجيش يجري تقييمات يومية للوضع، استعداداً للهجوم المتوقع، وإن القوات الجوية في جاهزية عالية مع التركيز على نظام التحكم، ونظام الدفاع الجوي». ونقل الموقع عن مسؤولين في جيش الاحتلال الإسرائيلي قولهم إنه لا توجد معلومات بشأن موعد دقيق للرد الإيراني، وإن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن المسؤولين الإيرانيين لا يزالون يدرسون طرق وقوة الرد. وأكد أن الجيش الإسرائيلي «لا يستبعد إمكانية الرد الإيراني من سورية واليمن والعراق، وليس بالضرورة من إيران بشكل مباشر. كما لا تستبعد أجهزة الأمن احتمال أن تحاول إيران اغتيال مسؤولين إسرائيليين كبار في إسرائيل أو الخارج». وكان موقع أكسيوس الأميركي قد ذكر في تقرير نشره الخميس الماضي أن استخبارات الاحتلال ترجح أن تشنّ إيران هجمات على إسرائيل من الأراضي العراقية، في الأيام المقبلة.

(العربي الجديد، فرانس برس)

تقرير

بغداد تتلقى معلومات عن عدوان إسرائيلي وشيك

بغداد ـ **محمد عماد**

تتزايد مؤشرات عدوان إسرائيلي إضافي في الشرق الأوسط بطاول العراق، رغم أن الدولة العراقية لا تريد هذه الحرب التي ينتظر الفرصة المناسبة لبدئها، وسط إصرار الفصائل العراقية الموالية لإيران، والمتحالفة تحت عنوان «المقاومة الإسلامية»، على رفض وقف عملياتها ضد أهداف داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، والتي تبنت، أمس الثلاثاء، تنفيذ ست هجمات بالطيران المسيّر على أهداف قالت إنها حيوية وعسكرية في فلسطين المحتلة.

وقال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، ياسر وتوت، لـ«العربي الجديد»، أمس، إن بلاده تلقت مزيداً من المعلومات والمؤشرات بشأن نية الاحتلال تنفيذ عدوان على العراق. وأوضح أن بغداد تلقت «تهديدات مباشرة وغير مباشرة بهذا الصدد»، مضيفاً أن «قرار الحرب والسلم بيد الدولة العراقية، والدولة لا تريد أي حرب مع الكيان الصهيوني، وهي تريد منع أي مساع صهيونية لجر العراق إلى الحرب». ولفت النائب العراقي إلى أن «الخشية الحكومية ومعطيات تؤكد وجود نية للاحتلال الإسرائيلي ضرب أهداف داخل العراق، ولهذا جرى اتخاذ الكثير من الخطوات والاستعدادات على المستوى الأمني والعسكري لمواجهة أي عدوان أو طارئ قد تتعرض له البلاد خلال الأيام المقبلة».

وفي هذا الصدد، قال المستشار العسكري السابق في وزارة الدفاع اللواء الركن، صفاء الأعسم، لـ«العربي الجديد»، إن «التهديد الإسرائيلي حقيقي، والعدوان الصهيوني على العراق قادم بما لا يقبل الشك، لكن الكيان ينتظر الوقت والفرصة المناسبة لذلك، خصوصاً في ظل استمرار عمليات الفصائل العراقية بالهجمات اليومية على الأراضي المحتلة». وأضاف أن «الحكومة العراقية عملت بشكل حقيقي طيلة الفترة الماضية على عدم منح الاحتلال ذريعة لشن أي عدوان، لكن هذا الأمر لن يجدي نفعاً، خصوصاً أن إسرائيل تريد توسعة دائرة الصراع مع كل الدول القريبة والحليفة لإيران». وبيّن الأعسم أن «العراق لغاية الآن لا يملك منظومات دفاع جوي حقيقية يمكن أن تتصدى لأي هجوم إسرائيلي مرتقب، وستكون الضربات الإسرائيلية ناجحة في ضرب الأهداف المحددة سواء مقرات فصائل أو قيادات، بسبب عدم وجود سلاح جو رادع لأي انتهاك إسرائيلي سواء بالصواريخ أو الطيران الحربي أو حتى الطيران المسيّر المتطور».

وكان فادي الشمري، المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، قد قال في تصريح صحافي مساء الأحد الماضي، إن «العراق لا يريد أن تتحول أرضه إلى مسرح عمليات لأي طرف، وفي الوقت نفسه لا يمكن استبعاد إمكانية حصول ضربة إسرائيلية للعراق، لكننا لا نريد إعطاء مبررات لإسرائيل للقيام بذلك». وأضاف الشمري أن «الحكومة العراقية تتحرك سعياً لعدم إعطاء مبرر لإسرائيل لاستهداف الأراضي العراقية، خصوصاً أن إسرائيل تسعى لتوسيع رقعة الصراع في المنطقة».

وتصر الفصائل العراقية على مواصلة هجماتها، إذ شدّد عباس الزيدي، القيادي البارز في «كتائب سيد الشهداء»، إحدى الفصائل العراقية، على أن «أي عدوان صهيوني على الأراضي العراقية سيلاقي رداً عسكرياً ونوعياً غير مسبوق، ونحن نملك القدرات الكافية لذلك». وأضاف لـ«العربي الجديد»، في اتصال عبر الهاتف من بغداد، أن «إسرائيل تريد إيصال رسائل تهديد إلى الفصائل عبر التقارير الإعلامية بأنها ستستهدف العراق من أجل إيقاف عمليات الفصائل اليومية بدك معاقل الاحتلال»، معتبراً أن «هذه التهديدات لن توقف العمليات، بل ستزيد من الثبات والإصرار على مواصلة العمليات الجهادية وتصعيدها ضد هذا الكيان الغاصب». وقال الزيدي إن عمليات الفصائل «تكليف وطني وشرعي، ولا يمكن لأي جهة منعنا من ممارسة هذا الدور الجهادي في نصرة غزة ولبنان، ولهذا العمليات مستمرة ولم ولن نهتم لأي تهديد أو وعيد صهيوني، والعمليات باقية وتتصاعد مع استمرار مجازر الكيان بحق لبنان وغزة». وتعلن جماعة «المقاومة الإسلامية» في العراق بشكل شبه يومي، مهاجمة أهداف إسرائيلية مختلفة بواسطة الطائرات المسيّرة وصواريخ كروز المطوّرة. وتستهدف في المجمل مواقع عسكرية للاحتلال في الجولان السوري المحتل، وحيفا وأم الرشراش (إيلات) في فلسطين المحتلة. وأعلنت «المقاومة الإسلامية» أمس، في بيانات متفرقة عن منصة تليغرام، تنفيذ ثلاث هجمات استهدفت ميناء حيفا، بواسطة الطيران المسيّر، بالإضافة إلى ثلاث هجمات أخرى، موضحة أن عناصرها هاجموا «هدفاً عسكرياً في شمال الأراضي المحتلة»، و«هدفاً حيوياً في شمال الأراضي المحتلة»، و«هدفاً حيوياً في جنوب الأراضي المحتلة» وكلها بالطيران المسير. وأرفقت بياناتها بمقاطع مصورة لانطلاق الهجمات، والتي قالت إنها تأتي في إطار «مقاومة الاحتلال، ونصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ»، مؤكدة «استمرار عملياتها في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة».

ضابطان عراقيان بجانب مسيّرة في قاعدة بلد الجوية، إبريل الماضي (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

بينما واصل الاحتلال مجازره في قطاع غزة، ألقت مسيّرات إسرائيلية مناشير في بيت لاهيا شمالي القطاع لإخلائها، فيما استمرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن حتى آخر لحظة قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية بتجاهل عرقلة إسرائيل لوقف الحرب

تهجير بيت لاهيا

إسرائيل غير ملتزمة بـ«مهلة» واشنطن

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

ألقت مسيّرات إسرائيلية، أمس الثلاثاء، مناشير في أجواء مدينة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، تطلب من السكان إخلاء المنطقة، والخروج عبر شارع بيت لاهيا العام باتجاه نقطة لجيش الاحتلال ومن ثم التوجه جنوباً أو إلى مدينة غزة، علماً أن المنطقة تواجه إبادة مستمرة منذ أكثر من شهر، فيما أثبت أكثر من عام على الحرب أن لا مكان آمناً في القطاع، وأن جرائم ومجازر ارتكبها الاحتلال في ما يسميها «المناطق الآمنة». وعلى حواجزه العسكرية. وفي ظل إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية، أمس، من دون أن تتمكن إدارة الرئيس الحالي جو بايدن من تحقيق خرق في مفاوضات وقف إطلاق النار والتوصل إلى صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية، استمرت هذه الإدارة بغض طرفها عن شروط وعرقلة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو للاتفاق لضمان استمرار الإبادة، مقابل إلقاء اللوم على حركة حماس، التي تتمسك باتفاق دائم وانسحاب إسرائيلي كامل من القطاع.

ورصدت «العربي الجديد»، أمس، حركة نزوح داخلية في مدينة بيت لاهيا، فيما لم يتم رصد استجابة كبيرة لطلبات جيش الاحتلال الجديدة، بإخلائها والتوجه جنوباً. وحملت المناشير الملقاة على مدينة بيت لاهيا شعار «انهيار جبالها» لتخويف المتبقين في المناطق الشمالية بعد شهر من انطلاق العملية العسكرية الثالثة التي تستهدف المنطقة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي استشهد فيها بحسب المكتب الحكومي بغزة 1800 شخص على الأقل. في غضون ذلك قال شهود عيان لوكالة الأناضول، أمس، إن قوات الاحتلال نسفت أحياء سكنية في مخيم جباليا بروبوتات متفجرة، وإن عدداً كبيراً من الجثث لم تنتشل من مناطق شمال القطاع بسبب منع عمل طواقم الدفاع المدني.

من جهتها قالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس، إن الاحتلال ارتكب ثلاثة مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 17 شهيداً و86 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية، مضيفة أن حصيلة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 43,391 شهيداً و102,347 إصابة.

إلى ذلك أعلنت كتائب القسام، أمس، الجناح العسكري لحركة حماس أنها تمكنت أول من أمس «من الإجهاز على قوة صهيونية راجلة قوامها خمسة جنود من المسافة صفر بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية في شارع الهوجا وسط مخيم جباليا». كما استهدفت، أمس، «دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا بقذيفة الياسين 105 قرب مستشفى اليمن السعيد وسط معسكر جباليا». من جهتها نشرت قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أمس، مقطعاً قالت إنه لاستهداف موقع الاحتلال المستحدث غرب شارع الرشيد في محور نتساريم (وسط القطاع) بقذائف الهاون الثقيل.

في هذه الأثناء، ذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، مساء أول من أمس الاثنين، أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أشار خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري بدر عبد العاطي، إلى أن «حماس رفضت مرة أخرى إطلاق سراح حتى عدد محدود من الرهائن (محتجزين إسرائيليين) مقابل وقف لإطلاق النار ومساعدات إغاثية لسكان غزة»، مشدداً على «أهمية إنهاء الحرب في غزة، وضمان إطلاق سراح جميع الرهائن، وزيادة واستمرار توصيل المساعدات الإنسانية» إلى القطاع.

وبحث بلينكن في مكالمة هاتفية مع وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية ولبنان. وقالت الخارجية الأميركية في بيان، مساء أول من أمس، إن بلينكن «حضّ على اتخاذ إسرائيل مزيداً من الإجراءات لزيادة المساعدات الإنسانية بشكل كبير والحفاظ عليها، بما في ذلك الغذاء والدواء والإمدادات الأساسية الأخرى، للمدنيين في سائر أنحاء قطاع غزة». وكان بلينكن ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستن قد حذرا إسرائيل، الشهر الماضي، من أن الولايات المتحدة قد تعلّق إرسال شحنات أسلحة معينة إلى إسرائيل إذا لم تحرز الأخيرة تقدّماً، بحلول الأسبوع المقبل (مهلة 30 يوماً)، في إيصال المساعدات. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، قد قال مساء أول من أمس، إن إسرائيل حصلت على درجة «الرسوب» في ما يتعلق بتحقيق شروط تحسين المساعدات المقدمة إلى غزة، مضيفاً أن هناك نحو تسعة أيام متبقية حتى انتهاء الموعد النهائي (مهلة الشهر)، لكن التقدم المحدود حتى الآن غير كاف، و«حتى اليوم، لم تتحسن الأوضاع بشكل كبير».

وكان فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، والتي حظر الاحتلال نشاطها في إسرائيل والقدس الشرقية المحتلة، قد أعلن أول من أمس، أن «معدل دخول شاحنات المساعدات التي تسمح السلطات الإسرائيلية بدخولها إلى قطاع غزة، بلغ الشهر الماضي (أكتوبر/تشرين الأول) 30 شاحنة في اليوم»، موضحاً أن هذا المعدل هو «الأدنى منذ فترة طويلة، بما يعيد دخول المساعدات إلى المستوى الذي كان عليه في بداية الحرب».

في غضون ذلك نقل موقع تايمز أوف إسرائيل، أمس، عمن وصفه بـ«دبلوماسي مطلع»، قوله إنه على الرغم من رفض «حماس» اقتراح القاهرة، فإن «المناقشات لا تزال مستمرة والوسطاء ما زالوا يحاولون التوسط للوصول إلى اتفاق». وأضاف أن «جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، وأن الجانبين يترقبان رؤية نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية لتحديد كيفية الرد».

وكانت الدوحة والقاهرة قد شهدتا اجتماعات، الأسبوع الماضي، للدفع باتجاه اتفاق مؤقت وصفقة تبادل صغيرة، فيما طرحت مصر مبادرة كشف عن تفاصيلها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يتوقف إطلاق النار بموجبها لمدة يومين يتم خلالهما تبادل أربعة محتجزين إسرائيليين مع عدد من الأسرى الفلسطينيين، ثم خلال عشرة أيام يتم التفاوض على استكمال الإجراءات في القطاع وصولاً إلى إيقاف كامل لإطلاق النار. علماً أن نتنياهو صرح الأسبوع الماضي، بأنه «لن يحدد موعداً لنهاية الحرب»، فيما سُرّب عنه قوله إن اتفاقاً كاملاً غير ممكن، والممكن فقط هو اتفاق جزئي.

من جهتها ذكرت القناة 12 الإسرائيلية، أن عائلات محتجزين إسرائيليين، أغلقوا طريق أيالون في تل أبيب، أمس، وقالوا إن «هدف نتنياهو إحباط التوصل إلى اتفاق» لإبرام صفقة تبادل. يأتي ذلك بعد أن قالت القناة ذاتها، أول من أمس، إن رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» ديفيد برنيع، أبلغ عائلات المحتجزين بقطاع غزة، بأن فرص التوصل إلى اتفاق لتبادل الأسرى مع حماس باتت «ضعيفة».

وفي الأثناء قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن السيسي أكد لنظيره الفلسطيني محمود عباس، أول من أمس، في لقاء على هامش الدورة 12 للمنتدى الحضري العالمي التابع للأمم المتحدة، والمنعقد بالقاهرة حتى الجمعة المقبل «استمرار الجهود المصرية المكثفة، الهادفة للتهدئة ووقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية»، و«دعم مصر للسلطة الفلسطينية، وبذلها جهوداً كبيرة لمساعدة الأشقاء في الوصول لتفاهمات وتوافق في الرؤى بين جميع أطياف الشعب الفلسطيني». وكان مصدر مسؤول في حركة حماس قد قال خلال زيارته القاهرة، لـ«العربي الجديد»، أول من أمس، إنه خلال اجتماعات في القاهرة بوساطة مصرية، تم التوافق بين حركتي حماس وفتح «على تشكيل لجنة لإدارة غزة وإسناد أهلها لمعالجة تداعيات الحرب الإسرائيلية». وأوضح أن «اللجنة ستدار من شخصيات تكنوقراط وسيعمل معهم آلاف الموظفين من غزة»، وستباشر عملها «فور إصدار المرسوم الرئاسي بتشكيلها، وستعمل خلال الحرب لإغاثة الشعب الفلسطيني ومعالجة آثار الحرب بعد انتهائها».

في غضون ذلك يتوجه وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، اليوم الأربعاء، إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية بهدف الضغط على إسرائيل للمشاركة في الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في غزة ولبنان. وقال بارو عبر قناة فرانس 2 التلفزيونية، أمس، إن «الحرب مستمرة منذ فترة طويلة جداً ويجب اعتماد الحوار والدبلوماسية بدلاً من القوة». وأوضح أن «انتهاكات القانون الدولي الإنساني غير مقبولة ويجب أن تتوقف». على صعيد آخر يواجه الائتلاف الحكومي الإسرائيلي برئاسة نتنياهو، أزمة داخلية، فرضها مشروع قانون يساهم في تهرّب اليهود المتزمّتين دينياً (الحريديم) من الخدمة العسكرية. وترغب أحزاب الحريديم بتمرير قانون، طُرح في اللجنة الوزارية للتشريع الأحد الماضي، ومن المتوقع أن ينتقل الكنيست للتصويت قريباً، يضمن تمويل اليوديات النهارية (أطر رعاية) لأطفال الحريديم، حتى لو لم يخدموا في الجيش. وأعلن أعضاء من الائتلاف لا سيما من «الصهيونية الدينية» و«الليكود» الذي يتزعمه نتنياهو، على مدى اليومين الماضيين، أنهم لن يدعموا القانون، فيما نقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، عن مصدر في حزب يهدوت هتوراة الحريدي، قوله إن الكتلة أوضحت لنتنياهو وللائتلاف، أول من أمس، أن الانضباط الائتلافي، ينطبق على جميع القوانين المقدّمة من أعضاء الائتلاف، وبالتالي إذا لم يكن هناك اتفاق على قانون النوييدات، فلن يتم التصويت على مشاريع القوانين الأخرى التي ستطرح.

وسبق أن أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، في يونيو/حزيران الماضي، قراراً يوجب الخدمة الإلزامية لمختلف شرائح المجتمع الإسرائيلي، بعد سنوات لم يلتحق فيها «الحريديم» بالجيش بحجة تعلم التوراة. في غضون ذلك، أقاد موقع واينت العبري، بأن أعضاء كنيست من «الليكود»، يصرّون على إدراج عقوبات على الحريديم الذين يتهربون من التجنيد.

في سياق متصل، صادق غالانت، أول من أمس، على إرسال سبعة آلاف أمر تجنيد إضافي لشبان حريديم في الأيام القريبة لسد النقص في الجيش. وتنضم هذه الأوامر إلى ثلاثة آلاف أمر صدرت من قبل، لكن حضر بضع مئات فقط للتجنيد، وفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية.

ولا تزال تداعيات إخفاق السابع من أكتوبر من العام الماضي، حاضرة على الساحة الأمنية الإسرائيلية. وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس، أن رئيس الأركان هرتسي هليفي، قرر كما يبدو تعيين قائد جديد من خارج الجيش، للوحدة 8200 الاستخبارية، بعد استقالة يوسي سريئيل من هذا المنصب في سبتمبر/أيلول الماضي. والحديث يدور عن ضابط كبير تقاعد قبل عدة سنوات وليس شخصاً من داخل المؤسسة العسكرية، لتولي رئاسة أهم وأدق المناصب في المؤسسة الأمنية. ويأتي هذا القرار النادر بالأساس، نتيجة فشل مجتمع الاستخبارات في السابع من أكتوبر. ووفقاً لمصادر رفيعة في مكتب هليفي ومكتب المتحدث باسم جيش الاحتلال، لم تسمّها الصحيفة، فإن تعيين كهذا لن يكون مقبولاً بالنسبة للجمهور الإسرائيلي.

غزيون من بيت لاهيا يصلون إلى شارع صلاح الدين في مدينة غزة أمس (عمر القطاع/فرانس برس)

تقرير

تشديد ملاحقة المعلمين العرب في الداخل المحتل

صادق الكنيست الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، على مشروع قانون، يضيّق الخناق أكثر على المعلمين العرب في مدارس الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، ويسهّل ملاحقتهم وفصلهم، وحرمان مدارسهم من الميزانيات، في حال إبداء مواقف سياسية أو وطنية تتعارض مع توجهات حكومة الاحتلال، بحجة التماهي مع «الإرهاب». ويتماهى القانون مع سياسة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، التي تقوم على استغلال العدوان لتمرير مشاريع إضافية للتضييق على الفلسطينيين وتصفية قضيتهم، وذلك من خلال محاولة إخضاع فلسطينيي الداخل أكثر وكمّ أفواههم.

ويسمح القانون الجديد لوزير التربية والتعليم الإسرائيلي إصدار أوامر بحرمان المدارس من التمويل، إذا «ظهرت بظهور مظاهر تضامن مع عمل إرهابي أو سُمح بظهورها» فيها. بالإضافة إلى مشاركة من أمس لمشروع القانون، يمكن لمدير عام وزارة التعليم، فصل معلّم «قام بعمل يتماهى مع منظمة إرهابية» أو «نشر كلمات مدح أو تأييد أو تشجيع» لعمل، قد تعتبره دولة الاحتلال إرهابياً، وذلك بإجراء سريع ودون إشعار مسبق. وتم تمرير القانون بأغلبية 55 مؤيداً مقابل 45 معارضاً.

وكان النص الأصلي لمشروع القانون، الذي بادر إليه عضوا الكنيست عميت هليفي (ليكود) وتسفيكا فوغل (القوة اليهودية)، قد تضمن أيضاً إشراف جهاز الأمن العام (شاباك) على المعلمين. وبحسب ذلك، تكون وزارة التعليم الإسرائيلي ملزمة في كل عام، بنقل قائمة بتفاصيل جميع المعلمين في إسرائيل إلى «الشاباك»، ليفحص بدوره ما إذا كان هناك مؤشر يشير إلى الاشتباه في دعم أو تأييد لـ«الإرهاب»، ويجري تحقيقاً بشأن المعلمين الذين يعتبر أنه تم العثور على مثل هذا المؤشر لديهم. وأزيل هذا البند من نص القانون بسبب معارضة الجهات المهنية، بما في ذلك «الشاباك» نفسه، لكن هذا لا يعني أن «الشاباك» لا يلعب بالفعل دوراً في جهاز التعليم العربي في أراضي 1948. واعتبر هليفي بعد إقرار القانون أن «الكنيست قام بأهم خطوة في الحرب ضد أعدائنا: ضرب البنية التحتية الأقوى للإرهاب، وهي التعليم». وأضاف أن «القانون سيضمن تعليم طلاب إسرائيل للعدالة والعلم والإحسان، وليس للإرهاب والظلم والهمجية»، وبقصد بذلك طلاب المدارس العربية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. من جهته، قال عضو الكنيست فوغل: «المعلم في جهاز التعليم هو أحد أكثر المؤثرين على الأطفال والشباب في مؤسسات التعليم في دولة إسرائيل. مشروع القانون الذي بادرت إليه يهدف إلى ضمان ألا يستغل المعلم تأثيره لدعم الإرهاب بين طلابه وألا يسمح للمدرسة بذلك». ويمنح القانون عملياً مدير العام لوزارة التربية والتعليم سلطة فصل المعلمين دون أي رقابة.

> الشاباك يلعب دوراً بجهاز التعليم العربي في الداخل المحتل

وحتى قبل التصديق على القانون الإسرائيلي الجديد، كان يمكن بالفعل فصل المعلمين المتهمين أو المشتبه في تماهيهم مع الإرهاب، من وجهة نظر إسرائيلية، لكن القانون الجديد سيوسّع عملياً هذه الإمكانية دون توازنات وكوابح، وسيشدد الملاحقات ويعزز كمّ أفواه المعلمين العرب وإسكاتهم في القضايا السياسية خصوصاً، والتضييق عليهم، واتهامهم بالإرهاب لمجرد إبداء رأيهم في قضية قد لا تعجب دولة الاحتلال أو تعتبرها تماهياً مع الإرهاب.

واعتبرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في الداخل، في بيان، أمس، أن القانون الإسرائيلي الجديد الذي «يمهد للملاحقة المقوننة لطاقم المعلمين والطواقم المهنية بادعاء مكافحة «الإرهاب»، (هو) محاولة لتعزيز ثقافة الخوف وقمع الفكر الحر والتربية النقدية». وعليه، بحسب البيان، «ستقوم لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بالشراكة مع جمعيات حقوقية لدارسة إمكانية تقديم التماس قانوني بشأنه، لأن هذا القانون ما هو إلا خطوة إضافية من سياسة ممنهجة لإخضاع المجتمع عامة، والعربي خصوصاً، لعدم طرح أي فكر نقدي يتعارض مع الفكر السائد والنهج العام». وأضاف البيان أنه «منذ اللحظة الأولى التي قُدّم فيها مقترح قانون لملاحقة المعلمين والطواقم المهنية في جهاز التربية والتعليم في المجتمع العربي، أخذت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بالتنسيق مع ائتلاف واسع من الجمعيات والناشطين بمتابعة حيثيات القانون وتسجيل موقف رافض وقضائياً قطعياً لهذا المقترح والذي يندرج كخطوة إضافية في كافة الميادين وإحكام السيطرة على جهاز التربية والتعليم بشكل عام». وذكّرت اللجنة بما يتضمنه القانون، مؤكدة أن «مواجهة هذا التحدي يكون بتظافر القوى الناشطة الفاعلة في الائتلاف الواسع الى جانب توعية المعلمين والعمل على تنظيمهم. فإن المنظومة التربوية عامة وفي هذه الظروف خاصة واجب عليها تعزيز القيم الأخلاقية ونبذ العنصرية وأشكال العنف أيا كانت حتى الفكري التربوي، والعمل وفق أهداف التعليم المنصوص عليها قانونياً فيما يتعلق بضمان مناخ مدرسي ديمقراطي وآمن وشامل وداعم لجميع الطواقم المهنية والطلاب في المدارس على حدٍ سواء».

معلمة عربية بصف في مدرسة مختلطة، حيفا، يناير 2024 (Getty)

نايف...

الحدث

حملة على الجبهة الشعبية في الضفة ولبنان

7 شهداء وعودة اقتحامات طولكرم

> ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة في الضفة الغربية، حيث سقط سبعة شهداء، فيما كانت آلياته تدمر البنية التحتية

رام الله ـ **العربي الجديد**

واصلت قوات الاحتلال عدوانها المفتوح على مدن ومخيمات الضفة الغربية المحتلة، التي سقط فيها سبعة شهداء، اثنان باستهداف مُسيرة قرب قرب قباطية، وثلاثة في قباطية، واثنان في بلدة طمون بمحافظة طوباس، فيما تقوم آليات الاحتلال بعمليات تجريف واسعة في الشوارع وتدمير البنية التحتية في طولكرم.

واستشهد فلسطينيان، جراء استهداف مُسيرة قرية مثلث الشهداء قرب بلدة قباطية جنوب جنين. وأكدت مصادر محلية أن مسيّرة استهدفت آلية كان بداخلها شابان على مفرق قرية الشهداء. وأعلن مدير مستشفى الرازي فواز كميل استشهاد المعلم محمد حسين عصعوص (40 عاماً) من جراء إصابته بشظايا صاروخ أطلقته مُسيرة إسرائيلية، فيما أعلن مدير مستشفى جنين الحكومي وسام بكر أن المستشفى استقبل جثمان الشهيد شوقي فياض عصعوص (38 سنة)، وهو ابن شقيق الشهيد محمد عصعوص. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان، أن طواقمه نقلت شهيدين من داخل سيارة أطلقت قوات الاحتلال النار عليها في بلدة قباطية. كما استشهد نصر أيمن كميل (21 عاماً) بالرصاص في قباطية. واستشهد فلسطينيان في بلدة طمون جنوباً، أحدهما لم تعرف هويته بعد، إذ إن الاحتلال احتجز جثمانه، والثاني هو هاني بني عودة، الذي سقط جراء إطلاق قوات الاحتلال قذائف أنيرغا على أحد المنازل في البلدة، بعد حصاره. ونقلت وكالة وفا عن مصادر طبية قولها إنه تم انتشال أشلاء الشهيد من المنزل المدمر.

وأفادت تقارير إعلامية فلسطينية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت قنابل إنارة في بلدة طمون، جنوبي طوباس، بعدما اقتحمتها بعدة دوريات عسكرية ترافقها جرافة قادمة من حاجز بوابة عاطوف، شرق البلدة، بالتزامن مع تحليق طائرات الاستطلاع في أجواء محافظة طوباس. ونشرت صفحات إخبارية فلسطينية صوراً تظهر مدى الدمار والتخريب الذي تسبّب به اقتحام قوات الاحتلال لمخيم الفارعة جنوب طوباس. وكانت «كتائب شهداء الأقصى – طوباس» أعلنت، في بيان، أنها فجّرت عبوة ناسفة شديدة الانفجار بجرافة عسكرية في محور السوق بمخيم الفارعة، جنوب طوباس، مشيرة إلى أن عناصرها خاضوا اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال المقتحمة لبلدة طمون بالأسلحة الرشاشة والعبوات المتفجرة.

واقتحمت قوات الاحتلال مدينة طولكرم وأطراف مخيمي طولكرم ونور شمس، شرق المدينة، حيث قامت بعمليات تجريف واسعة في الشوارع وتدمير البنية التحتية في طولكرم مما يفاقم معاناة الأهالي. وقالت كتيبة طولكرم في سرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي)، في بيان، إن «مقاتلي السرايا ومقاتلين من فصائل المقاومة خاضوا معارك ضارية مع قوات العدو المقتحمة في محاور القتال بمخيم طولكرم وأمطروا قوات العدو والآليات العسكرية بزخات كثيفة من الرصاص، محققين إصابات مؤكدة».

وأكدت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدتي مادما وبورين، جنوبي نابلس، وانتشرت في شوارعهما، ما أجبر المدارس على تأخير الدوام. ومنعت قوات الاحتلال الإسرائيلي وحارس أمن مستوطنة مجديلم المقامة على أراضي جنوب نابلس، شمال الضفة الغربية، المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم لاستكمال قطف الزيتون. وهدمت جرافات الاحتلال سبعة منازل في بلدة سلوان جنوب القدس، بحجة عدم الترخيص. وأصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق إثر اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد منتصف ليل الثلاثاء، بلدة الخضر، جنوب بيت لحم.

> سقط شهيد جراء استهداف الاحتلال منزلاً بقذائف الأنيرغا

> أعلنت «كتيبة طولكرم» خوض معارك ضارية مع قوات العدو

واعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ مساء أول من أمس وحتى صباح أمس الثلاثاء 15 مواطناً على الأقل من الضفة الغربية. ومن بين المعتقلين مواطن من طولكرم أصيب أثناء عملية اعتقاله، ولم تعرف طبيعة إصابته، بالإضافة إلى طفل وأسرى سابقين. وأشار البيان إلى أن عدد حالات الاعتقال منذ بدء العدوان على الفلسطينيين في 7 أكتوبر 2023 ارتفع إلى أكثر من 11 ألفاً و600 مواطن من الضفة، بما فيها القدس المحتلة، فيما لا تتضمّن الإحصاءات الأسرى في غزة الذين تُقدّر أعدادهم بالآلاف.

من جهة ثانية، أعلن جيش الاحتلال وجهاز الشاباك، في بيان مشترك أمس الثلاثاء، اعتقال أكثر من 60 ناشطاً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في الضفة الغربية ولبنان، مؤخراً، زاعماً أن «الجبهة»، كانت تعمل «لإستعادة البنية التحتية للتنظيم ميدانياً». وأوضحا أن من بين الأسرى مديرة جمعية لجان المرأة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبلة سعدات، زوجة الأمين العام أحمد سعدات، المسجون منذ عام 2006. وذكر البيان أنه «بالإضافة إلى العمليات في جميع أنحاء يهودا والسامرة (الضفة المحتلة)، جرت عمليات للشباك والجيش الإسرائيلي في لبنان، بالتزامن مع اغتيال مخرّب كبير في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هو نضال عبد العال، وآخرين في لبنان، بتاريخ 30 سبتمبر/ أيلول الماضي، ضمن الحملة الشاملة لإفشال جهود (الجبهة) في كافة جبهاتها».

مبنى استهدفته قوات الاحتلال في طمون أمس (جعفر الشيخ/فرانس برس)

خاص

إسرائيل تهيئ لبقاء دائم في محور صلاح الدين

> تستعد إسرائيل لترسيخ وجودها في محور صلاح الدين على الحدود المصرية مع قطاع غزة، من دون أي رد فعل من مصر المكتفية بالصمت حالياً

القاهرة ـ **العربي الجديد**

لم تؤد زيارة رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» وليام بيرنز القاهرة، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، التي عقد فيها مباحثات مكثفة مع المسؤولين المصريين والإسرائيليين بشأن المنطقة الحدودية مع قطاع غزة، وتحديداً محور صلاح الدين، إلا إلى مزيد من إمعان الاحتلال في مخالفة كل المعاهدات والاتفاقيات الموقعة مع مصر، في ما يتعلق بتلك المنطقة التي تمنع أي وجود لقوات الاحتلال فيها. وفي الوقت الذي كرس فيه الاحتلال وجوده على هذا الشريط، التزم الجانب المصري الصمت تجاه «الأمر الواقع الإسرائيلي»، وهو ما أرجعه مراقبون إلى الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه مصر وحاجتها الماسة إلى الدعم الاقتصادي والمالي، وأيضاً الدور الذي تقوم به في جهود التوصل لصفقة يتم بموجبها وقف الحرب وتبادل الأسرى والمحتجزين بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال.

واصلت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي، من خلال الاستعانة بشركات مقاولات مدنية إسرائيلية، عمليات الهدم والتجريف في مدينة رفح الفلسطينية، وتوسيع المنطقة العازلة بالقرب من الحدود المصرية مع قطاع غزة، لتصبح بعمق كيلومترين داخل رفح الفلسطينية، من خلال مسح أحياء كاملة، كأحياء السلام والبرازيل ويبني الزعارير وتل السلطان، وتحويلها إلى منطقة فارغة من المباني السكنية بشكل كامل. كما أقامت قوات جيش الاحتلال على مدار الأيام القليلة الماضية عدة أبراج عسكرية منشأة باستخدام الخرسانة والحديد المسلح، على طول الحدود بين مصر وقطاع غزة، بما يشكل إشارة قوية على نية قوات الاحتلال الاستمرار في البقاء في منطقة المحور، وفق ما أكدت مصادر محلية وميدانية على جانبي الحدود.

بالإضافة إلى ما قامت به قوات الاحتلال سابقاً في تعبيد الطريق الممتد على محور شاطئ بحر مدينة رفح على البحر المتوسط، وصولاً إلى معبر كرم أبو سالم الواقع في الجنوب من معبر رفح، منعت قوات الاحتلال عودة أي مواطن فلسطيني إلى مدينة رفح بكامل أحيائها، وعلى وجه الخصوص الأحياء الملاصقة لمنطقة محور صلاح الدين، ومن خلال رافعات عليها أسلحة قنص، يجرى استهداف كل فلسطيني يحاول الاقتراب أو العودة إلى مدينة رفح. وبالتالي، أصبح جانبا الحدود من الناحيتين المصرية والفلسطينية منطقة خالية من السكان، إذ في الجانب المصري، أنشأ الجيش منذ عام 2014، منطقة عازلة بجوار الحدود، وأخيراً أنشأ منطقة عازلة في الجانب الفلسطيني من الحدود.

في السياق، قال المساعد السابق لوزير الخارجية المصري، عبد الله الأشعل، لـ«العربي الجديد»، إن «جيش الاحتلال لن ينسحب من محور فيلادلفي طالما لا يوجد ضغط مصري حقيقي وملموس على إسرائيل للخروج من المحور». وشدّد الأشعل على أن «الانسحاب الإسرائيلي من محور فيلادلفي لا يتعلق مطلقاً بالمقاومة الفلسطينية وشروطها في المفاوضات، بقدر ما يجب أن يكون مطلباً مصرياً صريحاً وواضحاً، أن على إسرائيل احترام اتفاقيات والانسحاب من هذا المحور الذي يفصل بين أرض فلسطينية وأرض مصرية، وليس لإسرائيل موقع قدم فيه».

بدوره، رأى أستاذ القانون الدولي العام، أيمن سلامة، في حديث لـ«العربي الجديد» أن «إسرائيل تستغل الأمر الواقع الميداني على الأرض، الذي فرضته في جنوب قطاع غزة، وأيضاً في محور فيلادلفي»، مشدداً على ضرورة أن «تتحسب مصر وتترقب لمحاولة الاحتلال استغلال الأمر الواقع والمطالبة بتعديل المعاهدات الدولية والاتفاقيات الموقعة مع مصر، المتوقع بعد استقرار الأوضاع، وتحديداً بعد انتهاء النزاع المسلح في قطاع غزة».

وأوضح سلامة أن الاحتلال «سيستغل ما حققه من إنجازات عسكرية، ووجود عسكري غير مشروع، الذي يعد مخالفة لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، فضلاً عن مخالفته أيضاً لبروتوكول محور فيلادلفي لعام 2005». وعدّ سلامة مصر التي «تحتاط في أية مفاوضات مع إسرائيل حول أية تعديلات مستقبلية للملحق الأمني لمعاهدة السلام، لدحض سياسة الأمر الواقع، وضمان ألا يفرض الوجود العسكري الإسرائيلي ورصف طريق كامل في المنطقة العازلة في محور فيلادلفي لتعديل الملحق الأمني لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية».

أما نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية، مختار الغباشي، فاعتبر أن «إسرائيل لديها نية سيئة في التعامل مع مسألة محور فيلادلفي والتحكم في المعابر»، مشيراً في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن «الرفض المصري المطلق لمسألة التحكم الإسرائيلي في المحور وفي معبر رفح، له حجته بثلاث اتفاقيات دولية: معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية 1979، واتفاقية أوسلو 2 لعام 1995، واتفاقية فيلادلفي 2005».

> عبد الله الأشعل: جيش الاحتلال لن ينسحب من محور فيلادلفي

شرق غرب

باكستان تختبر صاروخاً باليستيا

ذكرت القوات البحرية الباكستانية، في بيان أمس الثلاثاء، أنها أجرت تجربة طيران ناجحة لصاروخ باليستي محلي الصنع يتم إطلاقه من السفن. وأشار البيان، وفق وكالة الأنباء الباكستانية، إلى أن الصاروخ الذي يبلغ مداه 350 كيلومتراً، قادر على التعامل مع الأهداف البرية والبحرية بدقة عالية، لافتاً إلى أنه مجهّز بأحدث أنظمة الملاحة وميزات المناورة. (قنا)

اعتقال متطرفين يمينيين بالمانيا وبولندا

أعلن الادعاء العام في مدينة كارلسروه الألمانية، أمس الثلاثاء، القبض على 8 أشخاص للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم «الانفصاليين الساكسونيين»، اليميني المتطرف، في ولاية سكسونيا الألمانية وبولندا. من جهة أخرى نقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي بي سي ميديا)، أمس، عن مكتب المدعي العام الوطني في بولندا، أن السلطات البولندية اعتقلت 4 أشخاص على خلفية إرسال طرود «اشتعلت تلقائياً» أو انفجرت، أثناء عمليات النقل البري والجوي» إلى دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، هدفها «اختبار قناة نقل مثل هذه الطرود، التي كان من المقرر إرسالها في نهاية المطاف إلى الولايات المتحدة وكندا». (أسوشييتد برس)

تهنئة أميركية بفوز ساندو في مولدوفا

هنأ الرئيس الأميركي جو بايدن، في بيان مساء أول من أمس الاثنين، مايا ساندو، رئيسة مولدوفا المنتخبة لولاية ثانية، والمؤيدة لأوروبا، مضيفاً أن «روسيا سعت لتقويض المؤسسات الديمقراطية وعمليات الانتخابات في مولدوفا. لكنها فشلت». من جهته قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة)، في بيان، إن الشعب المولدوفي ملتزم بـ«مواصلة الدفع بمسار أوروبي وديمقراطي». (أسوشييتد برس)

أوكرانيا: إسقاط 48 مسيّرة وصاروخين

قال الجيش الأوكراني، أمس الثلاثاء، إنه أسقط 48 طائرة مسيّرة من أصل 79، وصاروخين من طراز «كيه إتش-69/59»، أطلقتهما روسيا، ليل الاثنين-الثلاثاء، على البلاد. وأوضح في بيان أن الصاروخين أطلقا على منطقة أوديسا من البحر الأسود، فيما تم إطلاق المسيّرات من مناطق بريانسك وكورسك وأوريول. (رويترز، أسوشييتد برس)

جورجيا: تظاهرة للمطالبة بانتخابات جديدة

تظاهر الآلاف من أنصار المعارضة في جورجيا، أمام البرلمان، أول من أمس الاثنين، للاحتجاج على الانتخابات البرلمانية التي جرت في 26 من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بعد إعلان فوز حزب الحلم الجورجي الحاكم، في ظل مزاعم بالتلاعب في الأصوات بمساعدة روسيا. وطالب المحتجون، بإجراء انتخابات برلمانية جديدة تحت إشراف دولي، وفتح تحقيق بالمخالفات التي جرت، فيما تعهد زعماء المعارضة بت

الحدث

مرّ يوم التصويت أمس الثلاثاء، في الولايات المتحدة، واختار الناخبون رئيسهم أو رئيستهم المقبلة، بين دونالد ترامب وكامالا هاريس، بعد حملة انتخابية مشحونة، ما يرجح تأخر إعلان اسم الفائز

نتائج انتخابات أميركا قد تتأخر

حسم الفرز بين ترامب وهاريس يحتاج وقتاً بالولايات المتأرجحة

واشنطن ـ **العربي الجديد**
ميشيغين ـ **محمد البديوي**

توجه الناخبون في الولايات المتحدة، أمس الثلاثاء، إلى مراكز الاقتراع لاختيار الرئيس الـ47 للبلاد، الذي من الممكن أن يكون الرئيسة الأولى لأميركا، حيث تنافس الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، والمرشحة الديمقراطية، نائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، على المنصب، في حملة انتخابية مشحونة، خيّم عليها على المقلب الديمقراطي التحذير من عودة ترامب إلى السلطة، وعلى المقلب الجمهوري، استحضار رهاب "اليساريين" و"المهاجرين"، والتحذير من الحروب وتراجع الاقتصاد. وبعد أسابيع عدة من التصويت المبكر، الذي شهد تصويت أكثر من 78 مليون ناخب، اتجهت الأنظار أمس، إلى الولايات المتأرجحة السبع، في التصويت، وهي بنسلفانيا وميشيغين وأريزونا ونيفادا وجورجيا وكارولينا الشمالية وويسكونسن، التي من شأنها أن تحسم السباق المتقارب جداً بحسب استطلاعات الرأي، بين المرشحين الرئاسيين، وهو ما قد يؤدي ربما إلى تأخر إعلان اسم الفائز رسمياً، اليوم الأربعاء، أو حتى لأيام عدة أخرى، وسط خشية من تحرك ترامب لإعلان فوزه باكراً، قبل استكمال فرز الأصوات، واستئناف أمني واسع تحسباً لأعمال عنف واحتجاجات، خصوصاً من قبل أنصاره، وسط تلويح مسبق بعمليات «غش» يُتهم بها الديمقراطيون. وأمضت هاريس أمس، يومها في واشنطن لمتابعة عمليات التصويت، علماً أنها صوّتت عبر البريد الأسبوع الماضي، كذلك صوّت الرئيس جو بايدن، في مسقط رأسه في ديلاوير مبكراً. أما ترامب، فصوّت أمس، في فلوريدا. وكانت ولاية فيرمونت أولى الولايات أمس، التي شهدت فتح أبوابها للاقتراع. وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها أمام الناخبين عند الساعة السادسة صباحاً بتوقيت واشنطن (11 ظهراً بتوقيت غرينتش) في ولايات الساحل الشرقي للولايات المتحدة، كونيتيكت وكنتاكي وماين ونيوجيرسي ونيويورك وفرجينيا، فيما فتحت بقية المراكز في باقي الولايات الأخرى أبوابها تباعاً، حيث كانت ولايتا الاسكا وهاواي آخرها. وصوّت الناخبون الأميركيون، ليس فقط لاختيار الرئيس الـ47 للبلاد، بل لانتخاب جميع أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 435 عضواً، و34 عضواً في مجلس الشيوخ من أصل 100، علماً أن مجلس النواب الحالي يهيمن عليه الجمهوريون بنسبة ضئيلة، فيما يسيطر الديمقراطيون على «الشيوخ» بفارق صوت واحد (فيه حالياً من بين الأكثرية 4 أعضاء مسجلين بصفة مستقلين، لكنهم يصوتون عادة للديمقراطيين). ويشغل الديمقراطيون وأعضاء مجلس الشيوخ المائلون إليهم، حالياً، 7 من أكثر المقاعد الثمانية تنافسية، بما في ذلك في مونتانا وأوهايو، التي تميل هذا العام إلى الجمهوريين، وتشير التوقعات إلى احتمال خسارة الحزب الأزرق مجلس الشيوخ بشكل كبير. كذلك، يخشى الديمقراطيون أيضاً خسارة «النواب».

وتُجرى بالتزامن مع هذه الاستحقاقات، انتخابات حاكم الولاية، في 11 ولاية ومنطقتين (بورتوريكو وساموا الأميركية).

وبلغ عدد من يحق لهم التصويت في انتخابات هذا العام حوالى 240 مليون ناخب، ولكن نحو 160 مليوناً منهم فقط مسجلون، ومع ذلك، تسمح نصف الولايات الـ50 تقريباً بالتسجيل في يوم الانتخابات، فيما يستطيع المواطنون التصويت دون تسجيل في داكوتا الشمالية. وفي تقليد متبع منذ ستينيات القرن الماضي، أعلنت قرية ديكسفيل نوتش بولاية نيوهامشير، الواقعة قرب الحدود الكندية، باكراً جداً، نتائج الفرز في الانتخابات الرئاسية، إذ تضم 6 ناخبين فقط، وكان قد فاز بها الديمقراطيون في 2016 و2020. وجاءت نتائج الفرز فيها بالتعادل هذا العام، بين ترامب وهاريس، إذ حصل كل منهما على 3 أصوات، في مؤشر على مدى صعوبة التنبؤ بالنتيجة هذا العام.

وخاضت الولايات السبع المتأرجحة، انتخابات محمومة بالفعل وسط تقارب ترامب وهاريس في استطلاعات الرأي، وشكّلت الإجراءات الأمنية التي أحاطت فيها بمراكز الاقتراع، إنذاراً مسبقاً لما يمكن أن يكون عليه الوضع خلال الأيام المقبلة، تحذيرات المسؤولين المحليين الديمقراطيين في هذه الولايات من «المساس بالديمقراطية». وكان ترامب قد خسر أمام بايدن في معظم الولايات المتأرجحة عام 2020، ولكن بفارق لا يتعدى 10 آلاف صوت في بعضها، مثل أريزونا. ولم يعترف ترامب، طوال السنوات الأربع الماضية، بهزيمته قط، رغم دفع حملته وفريقه إلى إعادة فرز الأصوات في العديد من الولايات، ومنها جورجيا، حيث اتهم لاحقاً الديمقراطيين في عملية الانتخابات. وتنتشر في كافة بشأن «تزوير» بطاقات اقتراع، وغالباً ما يغذيها أنصار ترامب المحليون. وفي بعض الولايات، تلقى مسؤولو الانتخابات هذا العام، تدريبات لتعلم كيفية تحصين أنفسهم في غرفة، أو استخدام خراطيم لإطفاء الحرائق لصدّ متسللين محتملين.

ويبلغ إجمالي عدد أصوات المجمع الانتخابي للولايات المتأرجحة التي تحدد نتيجة الانتخابات، 93 صوتاً (من أصل 538، ويحتاج الفائز إلى 270 مندوباً كبيراً). وأكبر الولايات المتأرجحة في عدد المندوبين الكبار، هي بنسلفانيا بـ19 صوتاً، وأقلها نيفادا بـ6 أصوات. وأظهرت آخر الأرقام أن الأصوات المضمونة لترامب في المجمع الانتخابي، تقدر بـ213 صوتاً، مقابل 232 لمصلحة هاريس، ما يعني حاجة الأول إلى 57 صوتاً من هذه الولايات المتأرجحة، مقابل حاجة الديمقراطيين إلى 38 صوتاً.

وتنافس ترامب وهاريس على الرئاسة، بالإضافة إلى مرشحين ثانويين، من بينهم جيل ستاين عن حزب الخضر، التي من المرجح أن تحصد الكثير من أصوات العرب والمسلمين، نظراً لدفاعها عن القضية الفلسطينية، والأكاديمي كورنيل ويست، حول قضايا عدة، أظهر فيها المرشحان الرئيسيان تبايناً شديداً في وجهات النظر.

واحتل الاقتصاد أول اهتمامات الناخبين الأميركيين، حيث تتخلف هاريس باستمرار عن ترامب في استطلاعات الرأي بهذه القضية، إذ تشمل خططها تخفيضات ضريبية لمعظم الأميركيين، وحظر رفع الأسعار، ومزيداً من الإسكان الاجتماعي، وإعفاءً ضريبياً جديداً للأطفال. أما ترامب، فتعهد بخفض الضرائب وفرض تعريفات جمركية وحماية الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية. وانتخابات أمس، كانت الأولى أيضاً التي تُجرى بعدما ألغت المحكمة العليا قانون رو ضد وايد (يمنح حق الإجهاض)، وتركت سلطة الإجهاض في يد الولايات، ما أدى إلى فرض ولايات جمهورية حظراً على الإجهاض، وهو ما رأى فيه الديمقراطيون نقطة لصالحهم، ووضعت هاريس حقوق الإنجاب والحريات الشخصية أولوية على رأس أجندتها، ولا سيما لتحفيز النساء على التصويت لها. وستظهر التعديلات الدستورية التي من شأنها حماية حقوق الإجهاض أو توسيعها على ورقة الاقتراع في 10 ولايات. واحتلت الهجرة كذلك حيزاً مهماً في خطاب ترامب الانتخابي، إذ يؤمن بأن هذه القضية ستكون طريق صعوده إلى البيت الأبيض مثلما حدث في 2016، حيث تعهد بما أسماه أكبر عملية ترحيل في تاريخ الولايات المتحدة، ووصف المهاجرين بأنهم «حيوانات، ويسممون دماء بلدنا»، فيما تعاني هاريس في هذه القضية، طبقاً لسجلها مع بايدن خلال الفترة الرئاسية الحالية. ورأى ناخبون أن الديمقراطية الأميركية ستكون في خطر، بعهد ولاية جديدة لترامب، ما دفعت إلى التصويت لهاريس، التي وصفت منافسها خلال حملتها الانتخابية بالفاشي. وتعهد ترامب، في آخر تجمّع انتخابي له، أول من أمس، من ميشيغين، «بقيادة الولايات المتحدة والعالم» نحو «قمم مجد جديدة». وقال للحشود: «بتصويتكم يمكننا حل كل مشكلة تواجهها بلادنا وقيادة الولايات المتحدة، لا بل العالم نحو قمم مجد جديدة». كذلك زار ترامب أول من أمس، بنسلفانيا، حيث قال أمام أنصاره: «كنا ننتظر هذا منذ 4 سنوات». دافعاً بالقضايا الاقتصادية في خطابه، ومتهماً هاريس بأنها «ستجلب البؤس الاقتصادي إذا نجحت». وأضاف: «التصويت لترامب يعني أن بقالتك ستكون أرخص، ورواتبك ستكون أعلى، وشوارعك ستكون أكثر أماناً، ومجتمعاتك ستكون أكثر ثراء، ومستقبلك سيكون أكثر إشراقاً من أي وقت مضى». من جهتها، تعهدت هاريس بأن تكون «رئيسة لكل الأميركيين»، علماً أنها بحال فوزها ستكون أول رئيسة للولايات المتحدة. وختمت الحرب في غزة على اهتمام الجالية العربية التي قد تشكّل بيضة القبان في ولاية ميشيغين، وسجّلت أمس، خلال يوم الاقتراع، بحسب ما رصدت «العربي الجديد»، انقسامات وتبادل اتهامات داخل «حملة غير ملتزم» الديمقراطية، التي كانت منذ فبراير/شباط الماضي، قرّرت عدم الالتزام بالتصويت لجو بايدن (قبل انسحابه من السباق)، ولاحقاً لكامالا هاريس، بسبب الدعم الديمقراطي غير المحدود لحرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة. وقرّرت كما يبدو مجموعة داخل الحملة، التصويت لمرشحة حزب الخضر جيل ستاين. وكانت الحملة قد أعلنت سابقاً أنها لا تؤيد هاريس، لكنها ضد ترامب، ولن تصوت لطرف ثالث.

وفي مقابلات مع بعض الناخبين، قالت الناخبة فيكتوريا جوردان، لـ«العربي الجديد»، إنها قدمت للتصويت مبكراً، لصالح هاريس، لأنها «تؤمن بكل ما تمثله» المرشحة الديمقراطية. وأضافت: «لقد كان من المهم دائماً لعائلتي أن نقوم بالتصويت، لأن والدَي كبرا في منطقة الحقوق المدنية، ولهذا السبب خرجت للتصويت، وأمل أن يعرف الجميع ذلك»، متوقعة فوز هاريس. وقالت ناخبة أخرى، لـ«العربي الجديد»: «أحب التصويت يوم الانتخابات لأنني متحمسة جداً للفكرة بأكملها، ولا أريد التصويت مبكراً أو غيابياً. أحب الحضور إلى هنا وأن أكون جزءاً من العملية الديمقراطية». ورافضة الإفصاح عن الاسم الذي صوّتت له للرئاسة، أضافت: «إنها أكبر انتخابات شاركت فيها على الإطلاق، لذا فهي مثيرة للغاية»، معربة عن «فخرها» بالإدلاء بصوتها. وأكدت سيدة عراقية في تصريح لـ«العربي الجديد»، أنها «صوتت لحزب ثالث بسبب الوضع في غزة وفلسطين». وقالت: «الحزب الديمقراطي خذلنا، وشعرت بأنّ من الأفضل أن أصوت للحزب الثالث. أنت تعلم أنه إذا خسرت (هاريس) فهذا بسبب الحزب الديمقراطي. الآن لا يهمني من في القصر (البيت الأبيض). يهمني ماذا يحدث في فلسطين، لقد وضعوا أنفسهم في دائرة الفشل، لأنهم لم يأخذوا مخاوفنا بالاعتبار، وكان تمويلهم لصالح الإبادة الجماعية في فلسطين». وران أن ترامب «ليس أفضل، ولكن إذا فاز، فذلك بسبب عدم وقوف الحزب الديمقراطي مع الشعب الفلسطيني، وتمويل الإبادة الجماعية الحالية في فلسطين». وفي العادة، يُعلن الفائز ليلة الانتخابات، أو صباح اليوم التالي ليوم التصويت، لكن الأمر استغرق بضعة أيام في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2020 لفرز جميع الأصوات، خصوصاً في ظل تشكيك الجمهوريين في التصويت المبكر، ومن المتوقع أن يتكرر الأمر في الانتخابات الحالية من قبل الجمهوريين. وأظهر آخر استطلاعات الرأي تقارباً شديداً بين المرشحين. وبحسب صحيفة واشنطن بوست، عصر أمس، فإن استطلاع منصة «بالس» التابعة لها، أظهر تقدم هاريس على ترامب في ولايات بنسلفانيا (نقطة واحدة) ونيفادا (نقطة واحدة) وويسكونسن (نقطتان) وميشيغين (نقطتان)، بينما يتقدم ترامب عليها في كارولينا الشمالية وجورجيا وأريزونا، بنقطتين في كل منها. وتتقدم هاريس على ترامب في الاستطلاع، على الصعيد الوطني، ولكن بهامش أقل من 3 نقاط. وبحسب الصحيفة أيضاً، نقلاً عن خبراء، فإنه قد تأخذ أياماً عدة، إن لم يكن أسابيع عدة، لحسم هوية مجلس النواب المقبل، وما إذا كانت أكثريته ديمقراطية أو جمهورية. وقالت الصحيفة إنه بالنسبة إلى الرئاسيات، فإن حملة هاريس، تتوقع فرز عدد كبير من الأصوات في جورجيا وكارولينا الشمالية وميشيغين، سريعاً (ليلة أمس)، ولكن مديرة حملتها جين أومالي ديلون، قالت أول من أمس، إن فرز الأصوات قد يستغرق وقتاً أطول في ويسكونسن وأريزونا وبنسلفانيا ونيفادا. وحتى في كارولينا الشمالية وميشيغين وجورجيا، فإن النتيجة النهائية والرسمية قد تأخذ أياماً عدة لإعلانها. إلى ذلك، اتهمت وكالات استخبارية أميركية، أول من أمس، روسيا بالانخراط «بنشاط» في نشر معلومات مضلّلة في الولايات المتأرجحة السبع. وجاء في بيان مشترك صادر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) ومكتب مديرة الاستخبارات الوطنية (او دي ان آي) ووكالة الأمن السيبراني وأمن البنى التحتية (سي اي اس إيه) أن «روسيا هي التهديد الأكثر قوة» في هذه الولايات، مع التحذير من أن «هذه المحاولات قد تحضّ على العنف، بما في ذلك بين المسؤولين الانتخابيين».

ويتهم الجمهوريون الديمقراطيين، بارتكاب عمليات «غش» و«احتيال» في الولايات المتأرجحة. وتحدث مكتب مديرة الاستخبارات الوطنية (أفريل هينز)، عن انتشار شريط مصوّر على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر مقابلة مع رجل يدّعي أن عملية احتيال بواسطة أوراق اقتراع مزيّفة وتعديلات في اللوائح الانتخابية دبّرت لمصلحة هاريس في ولاية أريزونا، لكن وزير الخارجية في أريزونا أدريان فونتيس، وصف التسجيل بأنه «هراء بالكامل»، مؤكداً أن ولايته اتخذت تدابير لحماية المراقبين الانتخابيين وعمليات التصويت. وكان نظير في جورجيا براد رافنسبرغر، قد كشف الخميس الماضي عن «فيديو يزعم أنه يُظهر مهاجراً من هايتي في حوزته عدة بطاقات هوية من جورجيا يدّعي أنه صوّت عدة مرات». وكانت وكالات الاستخبارات الأميركية قد أكدت أن الشريط «مفبرك بالكامل من عناصر تحت تأثير روسي»، فيما اعتبرت موسكو أن هذه الادعاءات «لا أساس لها».

قبل التصويت في ديكسفيل نوتش، أمس (جوزيف بريزيوزو/فرانس برس)

صوّتت هاريس بالبريد، وصوّت ترامب شخصياً في فلوريدا

تتقدم هاريس بآخر الاستطلاعات على ترامب بـ4 ولايات حاسمة

اتهمت وكالات استخبارية أميركية روسيا بنشر معلومات مضللة

مراقبة مشاركة النساء

قال مسؤولون في حملة الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، بحسب وكالة رويترز، أمس الثلاثاء، إنهم يراقبون نتائج التصويت المبكر التي تظهر زيادة مشاركة النساء مقابل الرجال، علماً أن المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، تقدمت على ترامب بنسبة 50 إلى 38% بين الناخبات المسجلات، وفقاً لاستطلاع أجرته رويترز/إبسوس في أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وكتب المليادير إيلون ماسك (الصورة) على «إكس»: «يجب على الرجال التصويت».

التصويت العربي

بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان، تراجع الدعم المعتاد من قبل الجالية العربية والمسلمة للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة. وتوقع استطلاع لمجلس العلاقات الأميركية الإسلامية كير، أن يصوت المسلمون في ولاية ميشيغن (نحو 240 ألف ناخب)، بنسبة 42% لمرشحة الخضر جيل ستاين مقابل 41% للمرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، و10% للرئيس السابق دونالد ترامب. ويبلغ عدد الناخبين العرب في الولاية، نحو 400 ألف.

إدارة بايدن... حصاد الفشل في الشرق الأوسط

يعتبر كثيرون أن الرئيس الأميركي جو بايدن فشل في ملفات الشرق الأوسط، خلال ولايته الرئاسية، لدرجة أن الاقتراع للرئاسيات الأميركية متعلق بأخطاء إدارة بايدن العديدة

لندن ـ **بشير البكر**

شكّل الموقف الأميركي من القضية الفلسطينية، أحد المحددات في الانتخابات الرئاسية الأميركية في دورتها الأخيرة. وترى تقديرات الخبراء أن الحرب على غزة أدت دوراً أساسياً في توجيه تصويت الجاليات العربية والإسلامية على نحو حاد وصريح، وبرز خلال الأسبوعين الأخيرين من الحملة الانتخابية محاولات كل من المرشحين الرئيسيين، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس، لاستمالة الناخبين من هذه الفئات، نظراً إلى دورهم في إمالة الكفة إلى هذا الطرف أو ذاك، بسبب الفارق الضيق جداً في الولايات المتأرجحة. بدأ التنافس على الصوت العربي والمسلم في الانتخابات الرئاسية، التي جرت بين هيلاري كلينتون وترامب عام 2016، وتصاعد أكثر في الدورة التي تلتها بين ترامب والرئيس الحالي جو بايدن، لكنها لم تبلغ القدر الذي وصلت إليه هذه الدورة، والسبب في ذلك سلسلة المواقف التي اتخذتها إدارة بايدن منذ وصولها إلى البيت الأبيض.

في فلسطين، كان المأمول أن تحرك إدارة بايدن الوضع عكس المسار الذي اتخذته إليه إدارة ترامب، التي طرحت صفقة القرن حلاً للقضية الفلسطينية، ونقلت السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة التي اعترفت بها عاصمة لإسرائيل، ورعت عملية التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول العربية. ومن بين ما ضغط من أجله ترامب، ضرورة أن تعترف السلطة الفلسطينية بإسرائيل دولة يهودية، وأن يُطوى ملف حق العودة نهائياً، ويُسقط حق اللاجئين الفلسطينيين. ولم يصدر عن بايدن أو وزير خارجيته أنتوني بلينكن أي موقف يخالف هذا التوجه الذي كان يسير باتجاه تصفية القضية الفلسطينية، بل على العكس، جعل مسؤولو الإدارة الأميركية الجديدة من عملية التطبيع شاغلهم الأساسي، ووضعوا ثقلهم من أجل دفع بقية الدول العربية إلى الانضمام إلى العملية، خصوصاً السعودية، التي ربطت بين انخراطها في مسار التطبيع واعترافٍ إسرائيل بدولة فلسطينية.

صحيح أن سلوك إدارة بايدن اختلف عن سابقتها لجهة تخفيف الضغط الاقتصادي، وعدم تطبيق بنود صفقة القرن، ولكنها لم تتحرك من منطلق موقف الحزب الديمقراطي تجاه حل القضية الفلسطينية القائم على حل الدولتين، ولم يراع بايدن مسائلتين مهمتين: موقف التيار اليساري داخل الحزب الداعم للدولة الفلسطينية، الرئيسيين، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس، لاستمالة الناخبين من هذه الفئات، نظراً إلى دورهم في إمالة الكفة إلى هذا الطرف أو ذاك، بسبب الفارق الضيق جداً في الولايات المتأرجحة. بدأ التنافس على الصوت العربي والمسلم في الانتخابات الرئاسية، التي جرت بين هيلاري كلينتون وترامب عام 2016، وتصاعد أكثر في الدورة التي تلتها بين ترامب والرئيس الحالي جو بايدن، لكنها لم تبلغ القدر الذي وصلت إليه هذه الدورة، والسبب في ذلك سلسلة المواقف التي اتخذتها إدارة بايدن منذ وصولها إلى البيت الأبيض.

في فلسطين، كان المأمول أن تحرك إدارة بايدن الوضع عكس المسار الذي اتخذته إليه إدارة ترامب، التي طرحت صفقة القرن حلاً للقضية الفلسطينية، ونقلت السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة التي اعترفت بها عاصمة لإسرائيل، ورعت عملية التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول العربية. ومن بين ما ضغط من أجله ترامب، ضرورة أن تعترف السلطة الفلسطينية بإسرائيل دولة يهودية، وأن يُطوى ملف حق العودة نهائياً، ويُسقط حق اللاجئين الفلسطينيين. ولم يصدر عن بايدن أو وزير خارجيته أنتوني بلينكن أي موقف يخالف هذا التوجه الذي كان يسير باتجاه تصفية القضية الفلسطينية، بل على العكس، جعل مسؤولو الإدارة الأميركية الجديدة من عملية التطبيع شاغلهم الأساسي، ووضعوا ثقلهم من أجل دفع بقية الدول العربية إلى الانضمام إلى العملية، خصوصاً السعودية، التي ربطت بين انخراطها في مسار التطبيع واعترافٍ إسرائيل بدولة فلسطينية.

صحيح أن سلوك إدارة بايدن اختلف عن سابقتها لجهة تخفيف الضغط الاقتصادي، وعدم تطبيق بنود صفقة القرن، ولكنها لم تتحرك من منطلق موقف الحزب الديمقراطي تجاه حل القضية الفلسطينية القائم على حل الدولتين، ولم يراع بايدن مسائلتين مهمتين: موقف التيار اليساري داخل الحزب الداعم للدولة الفلسطينية، الرئيسيين، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس، لاستمالة الناخبين من هذه الفئات، نظراً إلى دورهم في إمالة الكفة إلى هذا الطرف أو ذاك، بسبب الفارق الضيق جداً في الولايات المتأرجحة. بدأ التنافس على الصوت العربي والمسلم في الانتخابات الرئاسية، التي جرت بين هيلاري كلينتون وترامب عام 2016، وتصاعد أكثر في الدورة التي تلتها بين ترامب والرئيس الحالي جو بايدن، لكنها لم تبلغ القدر الذي وصلت إليه هذه الدورة، والسبب في ذلك سلسلة المواقف التي اتخذتها إدارة بايدن منذ وصولها إلى البيت الأبيض.

في فلسطين، كان المأمول أن تحرك إدارة بايدن الوضع عكس المسار الذي اتخذته إليه إدارة ترامب، التي طرحت صفقة القرن حلاً للقضية الفلسطينية، ونقلت السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة التي اعترفت بها عاصمة لإسرائيل، ورعت عملية التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول

العربية. ومن بين ما ضغط من أجله ترامب، ضرورة أن تعترف السلطة الفلسطينية بإسرائيل دولة يهودية، وأن يُطوى ملف حق العودة نهائياً، ويُسقط حق اللاجئين الفلسطينيين. ولم يصدر عن بايدن أو وزير خارجيته أنتوني بلينكن أي موقف يخالف هذا التوجه الذي كان يسير باتجاه تصفية القضية الفلسطينية، بل على العكس، جعل مسؤولو الإدارة الأميركية الجديدة من عملية التطبيع شاغلهم الأساسي، ووضعوا ثقلهم من أجل دفع بقية الدول العربية إلى الانضمام إلى العملية، خصوصاً السعودية، التي ربطت بين انخراطها في مسار التطبيع واعترافٍ إسرائيل بدولة فلسطينية.

صحيح أن سلوك إدارة بايدن اختلف عن سابقتها لجهة تخفيف الضغط الاقتصادي، وعدم تطبيق بنود صفقة القرن، ولكنها لم تتحرك من منطلق موقف الحزب الديمقراطي تجاه حل القضية الفلسطينية القائم على حل الدولتين، ولم يراع بايدن مسائلتين مهمتين: موقف التيار اليساري داخل الحزب الداعم للدولة الفلسطينية، الرئيسيين، الجمهوري دونالد ترامب، والديمقراطية كامالا هاريس، لاستمالة الناخبين من هذه الفئات، نظراً إلى دورهم في إمالة الكفة إلى هذا الطرف أو ذاك، بسبب الفارق الضيق جداً في الولايات المتأرجحة. بدأ التنافس على الصوت العربي والمسلم في الانتخابات الرئاسية، التي جرت بين هيلاري كلينتون وترامب عام 2016، وتصاعد أكثر في الدورة التي تلتها بين ترامب والرئيس الحالي جو بايدن، لكنها لم تبلغ القدر الذي وصلت إليه هذه الدورة، والسبب في ذلك سلسلة المواقف التي اتخذتها إدارة بايدن منذ وصولها إلى البيت الأبيض.

في فلسطين، كان المأمول أن تحرك إدارة بايدن الوضع عكس المسار الذي اتخذته إليه إدارة ترامب، التي طرحت صفقة القرن حلاً للقضية الفلسطينية، ونقلت السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة التي اعترفت بها عاصمة لإسرائيل، ورعت عملية التطبيع بين إسرائيل وعدد من الدول

السيئة للملف من قبل مساعدي بايدن، خصوصاً بريت ماكغورك، الذي يتولى منصب منسق شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي الأميركي، والذي انصبّ اهتمامه على الحفاظ على وضع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تسيطر على ثلاث محافظات في شمال شرقي سورية، هي الرقة، ودير الزور، والحسكة، وقد عمل على تعزيز الوجود العسكري الأميركي في هذه المنطقة.

لم يصدر عن بايدن أو بلينكن أي موقف يخالف صفقة القرن

وتجدر هنا ملاحظة أمر مهم، وهو أن عدم خوض إدارة بايدن في الشأن السوري يعود في جزء منه إلى طلب إسرائيل المعلن بالملف السوري، بما يتجاوز حسابات الأطراف كافة، روسيا، إيران، وتركيا. وقد تبين من مجريات الأحداث في الأسابيع الأخيرة أنه في وسعها أن تحدث تحولاً يفوق ما يقوم به أي من المؤثرين المباشرين في الوضع.

ولم تمارس إدارة بايدن أي ضغط مجدٍ على النظام السوري، واستمرت على الخط التقليدي الذي ثبت فشله، إذ تفيد حصيلة تجربة الأعوام الأخيرة أن النظام غير متضرر كثيراً من تشديد واشنطن قوانين العقوبات عليه. ولذلك لم يكترث بتصديق مجلس النواب الأميركي، بالأغلبية المطلقة في فبراير/شباط الماضي، على مشروع قانون يجدّد عقوبات «قانون قيصر». لم يُجدِ هذا الإجراء في شيء لسببين: الأول، أن النظام يدرك أن القرارات الأميركية لم تُترجم إلى نتائج ملموسة في ما يتعلق بتقديم الدعم المنه إلى طلب إسرائيل المعلنة بالملف السوري، بما يتجاوز حسابات الأطراف كافة، روسيا، إيران، وتركيا. وقد تبين من مجريات الأحداث في الأسابيع الأخيرة أنه في وسعها أن تحدث تحولاً يفوق ما يقوم به أي من المؤثرين المباشرين في الوضع.

ولم تمارس إدارة بايدن أي ضغط مجدٍ على النظام السوري، واستمرت على الخط التقليدي الذي ثبت فشله، إذ تفيد حصيلة تجربة الأعوام الأخيرة أن النظام غير متضرر كثيراً من تشديد واشنطن قوانين العقوبات عليه. ولذلك لم يكترث بتصديق مجلس النواب الأميركي، بالأغلبية المطلقة في فبراير/شباط الماضي، على مشروع قانون يجدّد عقوبات «قانون قيصر». لم يُجدِ هذا الإجراء في شيء لسببين: الأول، أن النظام يدرك أن القرارات الأميركية لم تُترجم إلى نتائج ملموسة في ما يتعلق بتقديم الدعم المنه إلى طلب إسرائيل المعلنة بالملف السوري، بما يتجاوز حسابات الأطراف كافة، روسيا، إيران، وتركيا. وقد تبين من مجريات الأحداث في الأسابيع الأخيرة أنه في وسعها أن تحدث تحولاً يفوق ما يقوم به أي من المؤثرين المباشرين في الوضع.

ولم تمارس إدارة بايدن أي ضغط مجدٍ على النظام السوري، واستمرت على الخط التقليدي الذي ثبت فشله، إذ تفيد حصيلة تجربة الأعوام الأخيرة أن النظام غير متضرر كثيراً من تشديد واشنطن قوانين العقوبات عليه. ولذلك لم يكترث بتصديق مجلس النواب الأميركي، بالأغلبية المطلقة في فبراير/شباط الماضي، على مشروع قانون يجدّد عقوبات «قانون قيصر». لم يُجدِ هذا الإجراء في شيء لسببين: الأول، أن

بايدن في البيت الأبيض، 24 أكتوبر 2024 (هاندبك الخان/فرانس برس)

صواريخ كورية شمالية... أعلى وأبعد مدى

يتجه الوضع في شبه الجزيرة الكورية إلى مزيد من التوتر، مع إطلاق كوريا الشمالية صواريخ الى علو ومدى ابعد من السابق، فيما تستعد كوريا الجنوبية لإجراء مناورات صاروخية

استبقت كوريا الشمالية انطلاق الانتخابات الرئاسية الأميركية بإجراء تجربة صاروخية بالستية جديدة، يُعتقد أنها وصلت إلى أعلى وأبعد مدى، فيما تستعد كوريا الجنوبية لإجراء تدريبات تشمل صاروخ «هيونمو 2» البالستية ونظام الدفاع الصاروخي أرض جو «تشيونغونغ» اليوم الأربعاء. وأعلنت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية، في بيان أمس الثلاثاء، أن كوريا الشمالية أطلقت عدة صواريخ بالستية قصيرة المدى باتجاه البحر الشرقي. وقالت إنها رصدت عملية الإطلاق من منطقة ساريوون في إقليم هوانغهيه شمال البلاد، موضحة أن الصواريخ حلّقت لنحو 400 كيلومتر قبل أن تسقط في البحر الشرقي. وأشارت إلى أن «الجيش عزّز اليقظة والرقابة العسكرية استعداداً لعمليات إطلاق إضافية، ويشارك المعلومات المتعلقة مع السلطات الأميركية واليابانية»، مؤكداً «الحفاظ على وضع الاستعداد الكامل». واعتبرت أن كوريا الشمالية «تخلق عزلة وتُحول نفسها إلى مسعكر اعتقال قاس»، مضيفة: «لن نجلس أبداً مكتوفي الأيدي ونحمل كوريا الشمالية المسؤولية عن كل العواقب المستقبلية فيما يتعلق بإطلاق الصواريخ البالستية». ويُعتقد أنّ الصاروخ الكوري الشمالي العابر للقارات حلّق على ارتفاع أعلى ولمسافة أطول من أيّ صاروخ سابق، بحسب ما أعلنت سيول وطوكيو. وذكرت وزارة الدفاع اليابانية في بيان، أنها رصدت إطلاق كوريا الشمالية نحو سبعة صواريخ، وصلت إلى ارتفاع حوالى 100 كيلومتر. وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية أن الصواريخ التي جرى إطلاقها من طراز «كي أن 25»، وقد حلّقت نحو جزيرة السوم غير المأهولة بالسكان قبالة بلدة كيلجو بإقليم شمال هيونغ غيونغ. وجاءت عملية إطلاق الصواريخ قبل ساعات من انطلاق الانتخابات الرئاسية الأميركية، وبعد خمسة أيام من إطلاق صاروخ هواسونغ-19 البالستي الجديد العابر للقارات، الذي يمكن أن يصل إلى أميركا.

وقبل إطلاق الصواريخ بساعات، انتقدت كيم يو جونغ، شقيقة زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، في بيان، التدريبات الجوية المشتركة الأخيرة التي أجرتها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان، مدعية أنها تبرّر سياسة بلادها في تعزيز قدراتها النووية. وكانت الدول الثلاث قد أجرت تدريبات جوية مشتركة الأحد الماضي في كوريا الجنوبية بمشاركة قاذفة أميركية من طراز «بي-1B» وعدد من المقاتلات، وذلك رداً على إطلاق بيونغ يانغ صاروخاً عابراً للقارات الخميس الماضي. ونددت كيم يو جونغ بالتدريبات الجوية المشتركة، ووصفتها بأنها «الأكثر عدائية وخطورة بطبيعتها الهجومية»، معتبرة أن «التدريبات تمثل دليلاً مطلقاً آخر على صحة وضرورة نهج تعزيز القدرات النووية التي اخترناه ووضعه قيد التنفيذ». واعتبرت أن الزيادة الكبيرة في عدد «بروفات الحرب» تشكل تهديداً خطيراً «ليس فقط لوطننا، بل أيضا للسلام والأمن الإقليميين». وحذّرت من أن «أي إخلال بتوازن القوى بين المتنافسين في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة يعني حرباً». وقال الباحث أن تشان-إيل، الذي يدير المعهد العالمي للدراسات حول كوريا الشمالية لوكالة فرانس برس، إنه من المرجح أن تكون الاختبارات الأخيرة محاولة لصرف الانتباه عن نشر بيونغ يانغ قوات في روسيا ولفت انتباه العالم قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وقال مصدر عسكري كوري جنوبي، لوكالة يونهاب، إن كوريا الجنوبية تستعد لإجراء تدريبات تشمل صاروخ «هيونمو 2» البالستية ونظام الدفاع الصاروخي أرض جو «تشيونغونغ» اليوم الأربعاء رداً على إطلاق كوريا الشمالية صواريخ بالستية. وأضاف أن «التدريبات التي تشمل أسلحة قادرة على ضرب كوريا الشمالية في حالة الطوارئ ستكون بمثابة تحذير لكوريا الشمالية ورد على تصعيدها استفزازاتها بإطلاق صاروخ بالستي عاب

يرى مراقبون أن تشكيل التكتل الوطني للأحزاب والقوى السياسية في اليمن تجربة مكررة لتحالفات سابقة لم تحقق أهدافها التي تشكلت من أجلها، فيما يرى آخرون أن غياب المجلس الانتقالي الجنوبي عن التكتل قد يسبب شرخاً في معسكر الشرعية

مشهد مكرر بأروقة الشرعية

تكتل سياسي يعني بغياب «الانتقالي»

تعز ـ **فخر العزب**

تعيش الأحزاب والقوى السياسية اليمنية في متاهة تشكيل تحالفات سياسية، فلا يتم البدء بتشكيل لجان تحالف سياسي إلا ويعلن عن تشكيل تحالف جديد، ما يعني بنظر مراقبين أن هذه التحالفات تولد ميتة نتيجة غياب الرؤية والهدف الجامع لها. ولا يرجح أن يكون مصير التكتل الوطني للأحزاب والقوى السياسية في اليمن، الذي تم التوقيع على تشكيله الاثنين الماضي، وإشهاره من عدن أمس الثلاثاء، مختلفاً، خصوصاً في ظل إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي المنادي بالانفصال عدم المشاركة بالتكتل. يضم التكتل 23 حزباً ومكوناً سياسياً، أبرزها المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الناصري والمكتب السياسي للمقاومة الوطنية والحراك الجنوبي السلمي. فيما قال المتحدث الرسمي باسم «الانتقالي» سالم ثابت العولقي على منصة إكس، أول من أمس، إن «المجلس الانتقالي الجنوبي تابع نشاط التكتل الذي يعمل عليه عدد من الأطراف لإعلانه، وفي هذا الصدد يؤكد المجلس الانتقالي عدم مشاركته في هذا التكتل أو الأنشطة الخاصة به».

يأتي تشكيل التكتل الجديد بعد إعلان 16 حزباً وتنظيماً سياسياً، أبرزها «المؤتمر» و«الإصلاح» و«الاشتراكي» و«الناصري» و«البعث»، في إبريل/ نيسان 2019، على هامش انعقاد جلسة لمجلس النواب، إشهار تحالف سياسي داعم للشرعية واستعادة الدولة، وملتزم بالمرجعيات والثوابت الوطنية، باسم «التحالف الوطني للقوى السياسية اليمنية». غير أن تجربة هذا التحالف لم يكتب لها النجاح نتيجة بقائه صورياً ومقتصراً على القيادات العليا لمكوناته، كما لم ينعكس على فروع المحافظات، مع بقاء دوره محصوراً في إصدار البيانات السياسية في المناسبات، في ظل تباينات في المواقف بين مكوناته الرئيسية.

تجعل التجارب السلبية للتحالفات السياسية بين الأحزاب اليمنية يمنيين كثر غير متفائلين بالإعلان عن تحالفات وتكتلات سياسية جديدة، باعتبارها نسخة من سابقاتها. غير أن البعض يتفاءل من باب دعم أي عمل سياسي وحزبي يمكن أن يعيد الحياة للعمل السياسي الذي أصيب بمقتل عقب انقلاب الحوثيين على الدولة في 21 سبتمبر/ أيلول 2014، وتسيّد الجماعات المسلحة للمشهد في البلاد.

تقول رنا غانم، الأمينة العامة المساعدة للتنظيم الناصري، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «محاولات كثيرة بُذلت لأن يكون الانتقالي ضمن هذا التكتل، لكن إلى الآن لم يتم ذلك، ولا تزال لدى الانتقالي بعض التحفظات على قيام هذا التكتل». وتضيف أن «الباب سيظل مفتوحاً، والمحاولات مستمرة لانضمامه إلى هذا التكتل الذي يهدف إلى إعادة الحياة السياسية للأحزاب اليمنية، وإعادة الحياة السياسية في المناطق المحررة (خارج سيطرة الحوثيين)».

رنا غانم: المحاولات مستمرة لانضمام «الانتقالي» إلى التكتل

وتوضح غانم أن «التكتل أنشئ بدعم من المعهد الديمقراطي الأميركي الذي بذل جهوداً كبيرة لكي ينعقد اللقاء (التوقيع على تشكيل التكتل) في العاصمة المؤقتة عدن، إذ عقدت اجتماعات تم بموجبها إقرار اللائحة الداخلية للتكتل، وتم اختيار (رئيس مجلس الشورى) أحمد عبيد بن دغر رئيساً له، على أن تكون الرئاسة دورية كل ستة أشهر، وسيكون هناك برنامج سياسي سيكلف بإقراره المجلس الأعلى للتكتل».

من جهته، يرى الصحافي اليمني عمار علي أحمد، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «بالنسبة لموقف الانتقالي، فهو يرى بالتكتل التفافاً على اتفاق الرياض عام 2019 بينه وبين الحكومة حينها، والذي نص على المناصفة بين الشمال والجنوب، ما أعطى للانتقالي وزناً وثقلاً باعتباره أهم القوى على الساحة الجنوبية». كما أن «الانتقالي» يرى بالتكتل، وفق أحمد، «التفافاً على مخرجات مشاورات الرياض التي انبثق منها مجلس القيادة الرئاسي في ما يخص الموقف من القضية الجنوبية، ووضع إطار خاص بها في أي تسوية سياسية آتية»، موضحاً أن «التكتل الجديد كحال التحالف السابق لا يتضمن موقفاً واضحاً من ذلك».

ويشير إلى أن «الانتقالي يرى في هذا التكتل محاولة لفرض كيان سياسي باسم أحزاب وقوى غالبيتها لا يوجد لديها أي حضور على الأرض، ومساواته مع هذه الكيانات، وهو ما يعتبره إجحافاً بالثقل الذي يمثله في معسكر الشرعية سياسياً بصفته القوة البارزة المعبرة عن قضية الجنوب وأهم طرف بالمعادلة العسكرية في مواجهة الحوثيين، والطرف الذي يسيطر على ستة محافظات جنوبية بالإضافة إلى ساحل حضرموت». ويعتبر أن غياب «الانتقالي» عن هذا التكتل «ضربة قوية للتكتل، بل ربما يتسبب بشرخ في صف معسكر الشرعية».

برأي أحمد، فإن هذا التكتل «هو نسخة محدثة للتحالف الوطني للأحزاب والمكونات السياسية الذي جرى إشهاره في مدينة سيئون بحضرموت في إبريل 2019، وجرى فرض رشاد العليمي رئيساً له، والذي يرأس اليوم مجلس القيادة الرئاسي». ويوضح أنه «ربما الاختلاف فقط في تغيير المسمى من تحالف إلى تكتل، وإضافة بعض المكونات التي ظهرت خلال الفترة الماضية، ومنها المكتب السياسي للمقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح (ابن أخ الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح)». ويعتقد أنه «كان الأولى أن يتم تقييم تجربة التحالف السابق لهذه الأحزاب والقوى، وسبب عدم تنفيذ أي من أهدافه التي كانت تدور حول إصلاح أداء الشرعية في اليمن بمواجهة الحوثيين، بدلاً من القفز لخلق كيان جديد، إلا إذا كانت وظيفة التكتل الجديد هي ذاتها وظيفة التحالف بفرض رأس جديد للشرعية، وأن يخلف رئيس التكتل أحمد عبيد بن دغر رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي».

بدوره، يرى المحلل السياسي اليمني عبد الله دوبلة، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «من الطبيعي أن لا يلتحق الانتقالي الجنوبي بتكتل الأحزاب والقوى السياسية الذي أعلن عنه، لأن هدف التكتل استعادة الدولة اليمنية، وهدف الانتقالي هو استعادة الجنوب»، معتبراً أن «لا غياب الانتقالي ولا حضوره يؤثر في التكتل». ويشير دوبلة إلى أن «أهم ما في التكتل هو عودة الفعاليات السياسية والحزبية للانتظام وتوحيد الرؤى والأهداف والآليات، وعودة العمل السياسي نفسه الذي غاب خلال الفترة الماضية لصالح العمل العسكري»، لافتاً إلى أن «كل إضافة للسياسة هو أمر جيد ومهم».

بن دغر، مكتب الأمم المتحدة، جنيف، 25 إبريل 2017 (فابريس كوفريني/فرانس برس)

أولويات المرحلة المقبلة

أكد التكتل عقب إشهاره أمس أنه سيعطي الأولوية في برامجه وأنشطته للجانب الاقتصادي والمعيشي للمواطنين، داعياً الحكومة إلى القيام بإجراءات للحد من انهيار العملة الوطنية ومعالجة التدهور الاقتصادي. كما دعا إلى «مزيد من التلاحم والاصطفاف، والالتفاف حول مؤسسات الشرعية والقوى الوطنية الحاملة لراية النضال لأجل استعادة الدولة وإنهاء انقلاب مليشيات الحوثي وتحقيق السلام والأمن والاستقرار والنماء».

تقرير

لماذا يرفض الأسد التقارب مع تركيا؟

يرفض رئيس النظام السوري بشار الأسد التقارب مع تركيا، وفقاً لتصريحات صادرة عن مسؤولين أتراك وروس، غير أن أسباب رفض الأسد، وفق مراقبين، نابعة من حسابات عدة

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

لم يتردد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بالقول إن رئيس النظام السوري بشار الأسد و«شركاءه» غير مستعدين للتوصل إلى اتفاق مع المعارضة السورية وتطبيع كبير مع أنقرة، ما يؤكد عدم تحقيق الجهود الروسية المبذولة منذ أواخر عام 2022 أي تقدم جدي يمكن البناء عليه لوضع حد لقطيعة وعداء بين الجانب التركي ونظام الأسد بدأ في مطلع عام 2012.

وأشار فيدان في تصريحات لصحيفة حرييت التركية، نشرت الأحد الماضي، إلى أن بلاده تريد أن ترى حكومة الرئيس بشار الأسد تنشئ إطاراً سياسياً مع المعارضة يمكنهما الاتفاق عليه في بيئة خالية من الصراع، ومن المهم أن توفر الحكومة بيئة آمنة ومستقرة لشعبها، إلى جانب المعارضة. وجاءت تصريحات المسؤول التركي بعد أيام من تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للصحيفة نفسها، قال فيها إن نظام الأسد يتمسك بمبدأ انسحاب تركيا من الشمال السوري شرطاً للمفاوضات، بينما تريد أنقرة إرجاء هذه الخطوة إلى مرحلة لاحقة. وكان من المتوقع أن يرحب النظام السوري بأي تطبيع للعلاقات مع أنقرة، ولكن بشار الأسد تعامل مع الجهود الروسية والاندفاع التركي نحوه بعدم اكتراث، إذ لم يوله اهتماماً، مفضّلاً التوجه نحو تطبيع العلاقات مع الدول العربية، والذي تجلى في عودته إلى جامعة الدول العربية في العام الماضي، وهو ما دفعه للتشدد أكثر حيال شروط التقارب مع الجانب التركي. ورفض الأسد في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، دعوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لعقد لقاء قمة، وهو ما دفع الأخير للطلب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التوسط من أجل «ضمان رد بشار الأسد على دعوتنا»، وفق تعبير الرئيس التركي في تصريحات صحافية. وحتى اللحظة يبدو أن موسكو لم تضغط على الأسد للحد الذي يدفعه إلى الجلوس على طاولة تفاوض مع أنقرة.

ويبدو أن الأسد يخشى من تبعات التقارب مع الأتراك على نظامه، خصوصاً أنه يرفض التوصل إلى أي اتفاق مع المعارضة السورية المدعومة من أنقرة، وفق مضامين القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2254. كما يدرك الأسد أن تطبيع العلاقات مع أنقرة يعني تفاهمات حول ملف اللاجئين السوريين والمقدر عددهم بنحو أربعة ملايين، تشير المعطيات إلى أنه لا يرحب بعودتهم، خصوصاً في ظل تهالك اقتصاده، فضلاً عن الخطر الذي يمكن أن يشكله هؤلاء، وجلهم معارضون، على نظامه. وكانت أنقرة تأمل بأن يكون التقارب مع الأسد خطوة واسعة من أجل تحقيق تنسيق عسكري واسع للقضاء على قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وعودة سلطة النظام إلى الشمال الشرقي من سورية، ما يضع حداً نهائياً أمام محاولات إنشاء إقليم ذي صبغة كردية في شرق الفرات، وهو ما تعده أنقرة خطراً على أمنها القومي. ويريد الجيش التركي تعديل اتفاقية أضنة (1998)، والحصول على موافقة رسمية من النظام للتوغل بعمق 30 كيلومتراً في الأراضي السورية، وهو ما يرفضه النظام الذي يشترط انسحاباً فورياً لهذا الجيش من الأراضي السورية. في السياق، رأى المحلل السياسي التركي هشام جوناي في حديث مع «العربي الجديد»، أن «بشار الأسد يريد أن يكون لهذا المسار هدف واضح وهو الانسحاب التركي من شمال سورية». وتابع: ولكن أنقرة تحاول التهرب من هذا الشرط، فهي لا تريد الانسحاب في الوقت الراهن، وترغب بالتطبيع مع الأسد لمحاربة الوحدات الكردية في شرق الفرات.

إلى ذلك، رأى الباحث في مركز جسور للدراسات وائل علوان، في حديث مع «العربي الجديد»، أن تصريحات فيدان «تأكيد جديد على عدم جدية النظام السوري إزاء كل المحاولات والمبادرات من أجل التوصل إلى حل سياسي في سورية وفق القرارات الدولية». وتابع: بشار الأسد يرفض التطبيع مع الجانب التركي، لأنه يريد تطبيعاً قائماً على تعويم نظامه كما كان عليه قبل عام 2011، من دون المساهمة بشكل جاد في معالجة أي مشكلة كان هو مسببها، لهذا يشترط انسحاب الجيش التركي من الأراضي السورية في الشمال من دون أن يقدم أي خطوة في مكافحة الإرهاب الذي خلقه في شمال شرقي سورية، أو المساهمة في عودة اللاجئين السوريين من تركيا من خلال الانخراط في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة.

■ تبقى كامالا هاريس أهون الشرّين مقارنة بدونالد ترامب، ولا سيما أنها تعارض علناً بنيامين نتنياهو ورفضت استقباله في حرب الإبادة المتواصلة في غزة. لكنّ من الصعب أن نتوقع نتائج سياساتها على أرض الواقع وإلى أي مدى وبأي سرعة يمكنها فرض وقف الحرب الإسرائيلية المجنونة والوحشية.

■ تماماً وللعلم، كلّه لاحق بعضه... نموذج غزة إذا طلع منه نتنياهو بمظهر المنتصر حيكمل على الضفة! وهذا الكلام حيطبق بشكل واضح جداً إذا نجح ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية.

■ في هذه المعمعة يستحيل أن تنتصر إيران، لأن حالة الجبن العالية التي في داخلها وهي تتوهم أنها صوت الحكمة، جعلتها لا تبادر بل تقوم بردات الفعل والصياح، وهذه الخصال يستحيل أن ينتصر صاحبها، أما نتنياهو فقد شخّصها منذ البداية بأنها حرب وجودية يستحيل أن تنتهي بتسوية، بل ستنتهي برابح وخاسر.

■ المرشحة #هاريس كرّرت عدة مرات أن لإسرائيل الحق في حماية نفسها وفقط قبل يومين بدأت تقلّد ترامب في ترديد مقولة سأعمل على إنهاء حرب غزة... وبشكل سخيف، وكأنها ليست أصلاً جزءاً من الحقبة السياسية الحالية ومرّت سنة من الحرب في غزة وهي في السلطة ولم تقدم شيئاً لغزة غير التفرج!!! إذا لم تستح فاصنع ما شئت...

■ مشكلة ترامب ليست مع الوقت، مشكلته مع نيات متعددة لكن متفق عليها، حتى لو أدخلت أميركا في حرب ما، لتحول دون فوزه.

■ سورية يومياً تسحق وتقصف في دمشق العاصمة، أين هذه الدفاعات الجوية؟ إيران قُصفت ومات لها عسكريون وما خفي أعظم. دفاعات روسية استهدفتها أوكرانيا كلّها حتى أس 400 تمّ قصفه. أوكرانيا تستطيع استهداف عمق روسيا لكن روسيا تهدد بالنووي، لأنها تعرف أن دفاعاتها مجرد خردة.

■ لقد اتخذ بوتين قراراً خاطئاً بشنّ الحرب على أوكرانيا، وكان عليه استثمار المباغتة باحتلالها بسرعة مستثمراً الارتباك الذي يحصل لديهم لفرض شروطه، لكن استمرت الحرب إلى الآن 3 سنوات واستنزفت الكثير من جيشه وأسلحته التقليدية بعدما جرّه الناتو... جيشه الآن غير قادر على أي حرب ثانية.